facebook.com/musabaqat.wamaarifa

شيشان الاردن



هذا الكتاب هو زبدة ما كتبه المؤلف الشيشاني

ذيب بشير محمد زيد

في موقعه "موقع شيشان الاردن":

http://www.sukhneh.com/main/index.php

بعد اخذ الموافقه منه

عن المؤلف وصاحب الموقع:



مواليد السخنة 1945/7/2م ، أنهى الدراسة الثانوية (توجيهي أدبي) في مدرسة الزرقاء الثانوية عام 1965

*إلتحق بالقوات المسلحة الأردنية بتاريخ 10/10 1965 /كتلميذ مرشح في الكلية العسكرية الملكية، وتخرج منها برتبة ملازم في 23 تشرين أول 1967م بعيد حرب 1967م، والتحق بوحدات المشاة، وخدم في الجبهة الوسطى (الشونة الجنوبية) لغاية 1969م ، حيث حول إلى صنف مدفعية مقاومة الطائرات. وفي عام 1976م نقل إلى سلاح الجو الملكي/ صنف دفاع جوي (على صواريخ الهوك)، حتى تم إحالته على التقاعد بتاريخ 12 شباط 1995م بعد خدمة 29 سنة ونصف.

*استلم خلال خدمته المناصب التالية : قائد فصيل مشاة، قائد فصيل مدفعية م ط، قائد سرية م ط، أركان حرب كتيبة م ط، قائد وحدة دفاع جوي هوك، ركن أول دفاع جوي، قائد مجموعة دفاع جوي في قاعدة جوية، رئيس شعبة تدريب دفاع جوي، آمر مدرسة الأركان الصغرى، رئيس شعبة الدفاع الجوي، قائد مجموعة الدفاع الجوي المركزية، آمر مدرسة الدفاع الجوي، مدير الدفاع الجوي.

أنهى جميع الدورات العسكرية العامة والتخصصية :دورة مكافحة الحريق، دورة الإشارة، دورة م ط تأسيسية، دورة مدربـــي كتائب م ط، دورة تأسيسية مشاة، دورة تقدمية مشاة، دورة القيادة والأركان (والتي عودلت ببكلوريوس)، دورة تأسيسية هوك (الولايات المتحدة الأمريكية)، دورة تقدمية) الولايات المتحدة الأمريكية)، دورة قادة ألوية دفاع جوي (الاسكندرية في جمهورية مصر العربية)، دورة

إدارة عليا (في الولايات المتحدة الأمريكية)، دورة الحرب العليا في كلية الحرب الأردنية (والتي عودلت بماجستير علوم عسكرية).

*ذهب إلى سوريا للإشتراك في حرب تشرين 1973م، ولكن عند وصول وحدته إلى درعا تم إعلان وقف إطلاق النار، وبقي مع وحدته في سوريا في منطقة الشيخ مسكين حتى بداية عام 1974م.

*حصل على بعض الاوسمة منها : حرب رمضان، الاستحقاق العسكري، الكوكب ، النهضة، الخدمة الطويلة، الكفاءة القيادية، الكفاءة الإدارية.

قام خلال خدمته العسكرية بزيارات عمل لكل من : الكويت، سوريا، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، تركيا، الباكستان، الصين الوطنية، تونس، الجزائر.

***التحصيل العلمي** :ماجستير علوم عسكرية / جامعة مؤته 1991م.

*متزوج وله أربعة بنات وولدان، وخمسة أحفاد من بناته.

أدى فريضة الحج مرتين، وأدى العمرة ثمان مرات.

مقدمة

بقلم

سعيد إبراهيم كريديه

يتعايش المسلمون مع بعضهم في سائر انحاء المعمورة مع اختلاف اعراقهم والسننتهم. ونحن في عالمنا العربي يتداخل معنا مسلمون اتوا الى بلادنا هربا من الاضطهاد ولطلب الحماية فتوطنوا وساهموا في اعمار المواطن التي حلوا بها، ومن بين هذه المجموعات "الشيشان في الاردن". ورغم كوني لبناني ولست حاملا للجنسية الاردنية ولا انتمي الى الشعب الشيشاني الا اني اخذت المبادرة للتعريف بالاخوة الشيشان بالاردن خصوصا في وطني لبنان حيث تكاد تكون المعرفة بهذا الشعب المسلم شبه معدومة. ولما وجدت المواد المكتوبة باللغة العربية نادرة جدا اتجهت الى المواد الالكترونية فوجدت هذا الموقع وقمت بتحميله وطبعه على شكل كتاب (طبعا بعد اخذ الاذن من صاحبه مشكورا) ليكون احد المقتنيات في مكتبة الجامعة اللبنانية الاميركية LAU – حرم بيروت ليتسنى للطلاب الرجوع اليه في كتابة ابحاثهم عن الشرق الاوسط والعالمين العربي والاسلامي.

لكن قبل الولوج في عرض التحميل لابد من عرض تعريف بدولة الاردن الشقيق ارضا وشعبا وتاريخا.

معلومات عامة عن الاردن:

الموقع:

الاردن دولة عربية تقع في الشرق الاوسط وتحديداً بالجزء الجنوب لبلاد الشام بغرب آسيا. يحدها من الشمال سوريا ومن الجنوب خليج العقبة والمملكة العربية السعودية التي تشترك مع العراق بمحاذاة الاردن من الشرق. أما في الغرب فللأردن حدود طويلة مع فلسطين بقسميها القسم المحتل منذ عام 1948 والذي يخضع كليا للسلطة الاسرائيلية والقسم الثاني المحتل منذ العام 1967 والمدار من الاسرائليين مع وجود لسلطة فلسطينية عربية مكبلة اليدين، وهذا القسم يعرف باسم الضفة الغربية حيث تتواجد مدينة القدس. ومن جهةٍ ثانية يشكل نهر الاردن الذي يدخل الاراضي الاردينة من الشمال الحدود الشمالية للاردن مع فلسطين حيث يصب في البحر الميت الذي يقع في وسط الحدود الفلسطينية ويطل علية كل من الاردن والاراضي المحتلة عام 1948 والضفة الغربية.[1] وهذا البحر هو بحيرة شديدة الملوحة وخالية من الكائنات المائية ويتواجد في منطقة تدعى غور الاردن وهي عبارة عن سهل خصب يبلغ طوله حوالي 120 كلم وعرضه 15 كلم ويمتد من بحيرة طبرية حتى منطقة

[1] أنظر الخريطة بالاسفل

العقبة، وتمتزاز هذه المنطقة بانخفاضها عن مستوى سطح البحر حيث تتراوح نسبة هذا الانخفاض بين 200 و400 متر.



المساحة:

تبلغ المساحة الكلية للاردن 89318 كلم مربع، ومعظم الاراضي صحراوية وبها جبال قليلة اهمها جبال عجلون في الشمال الغربي وجبال الشراة في الجنوب. وللاردن شريط ساحلي قصير يقع جنوب البلاد على خليج العقبة يبلغ طولة حوالي 20 كلم.

السكان:

بلغ عدد سكان الاردن عام 2010 حوالي 6,113,00 نسمة،[2] العاصمة عمان وقد بلغ عدد سكانها عام 2004 حوالي 1,053,119 نسمة.[3] أهم المدن:

يتألف سكان الاردن من عدة مجموعات اكبرها: البدو الذين يسكنون المدن والصحراء المنتشرة في جميع أنحاء جنوب وشرق البلاد، قد شجعت الحكومة الأردنية على توطين البدو، كما تستمر في تقديم خدمات مثل العيادات الطبية والتعليم، والسكن والصحة. أما المجموعة الثانية من السكان فهي "الفسلطينيون". فبعض الأردنيين من أصل فلسطيني أجبروا على ترك وطنهم خلال حروب 1948 و 1967 مع اسرائيل. والأردن الدولة العربية الوحيدة التي منحت جميع الفلسطينيين الحق في الجنسية الأردنية والكثير من ممارسة هذا الخيار ولعب دورا مهما وأساسيا في

---

[2] الاردن. دائرة الاحصاء العامة. http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/jorfig/2010/3.pdf

[3] Europa World Plus, Jordan, Area and population http://www.europaworld.com/entry/jo.ss.2

تطور الحياة السياسية والاقتصادية في الأردن. بعض الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في عدد من مخيمات اللاجئين وخاصة في الجزء الشمالي من البلاد حيث الأمم المتحدة لإغاثة تشغيل اللاجئين (الأونروا) هي المسؤولة عن رعايتهم بما فيها الصحة والتعليم. أما المجموعة الثالثة وهي قليلة العدد فهم: الشركس وهم شعب الإسلامي غير عربي من منطقة القوقاز وصلوا إلى الاردن الاول مرة بشكل جماعي عام 1878 بسبب الاضطهاد الروسي القيصري وقد استقروا في عمان ومدينتي الزرقاء والأزرق وأجزاء أخرى من شمال البلاد. اضافة ألى هذه المجموعات هناك جماعات صغيرة أخرى من الأقليات الدينية المنتشرة في جميع أنحاء الأردن. فهناك مجتمع صغير من الدروز يعيشون في بصورة رئيسية بالقرب من الحدود السورية. وفي منطقة الأزرق، في شرق البلاد. كما هناك أقليات الأخرى مثل عدة آلاف من الأرمن يعيشون في عمان وأجزاء أخرى من البلاد كما يوجد ايضا مجموعة صغيرة من التركمان والبهائيين الذين انتقلوا من إيران.

المناخ:

مناخ الأردن هو مزيج من مناخي حوض البحر الأبيض المتوسط والصحراء القاحلة، حيث يسود مناخ حوض المتوسط في المناطق الشمالية والغربية من البلاد، بينما يسود

المناخ الصحراوي في غالبية البلاد. وبشكل عام، فإن الطقس حار وجاف في الصيف ولطيف ورطب في الشتاء.

نظام الحكم:

نظام الحكم في الاردن ملكي وراثي ونيابي، الملك هو رأس الدولة ويترأس عرش المملكة، كما يتولى منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة ويمارس الملك سلطاته التنفيذية من خلال رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. ويعتبر مجلس الوزراء مسؤولاً أمام مجلس النواب المنتخب من قِبل الشعب والذي يشكل إلى جانب مجلس الأعيان الذي يتم تعيين أعضائه من قبل الملك "مجلس الامة" الذي يُعتبر الذراع التشريعي للحكومة.

العلم الاردني:

يتكون العلم الاردني من ثلاث قطع متساوية متاوزية: العليا سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء، يوضع عليها من ناحية السارية مثلث قائم أحمر قاعدته مساوية لعرض العلم وارتفاعه مساوٍ لنصف طوله، وفي هذا المثلث كوكب أبيض سباعي الأشعة مساحته مما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من أربعة عشر من طول العلم، وهذا الكوكب موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا

المثلث، وبحيث يكون المحور المار من أحد الرؤوس موازياً لقاعدة هذا المثلث. تدل الألوان على ما يلي:



- الأسود راية الدولة العباسية.
- الأبيض راية الدولة الأموية.
- الأخضر راية الدولة الفاطمية.
- الأحمر راية الثورة العربية الكبرى.
-

أما الأشكال

- يمثل المثلث الأحمر الذي يجمع الأشرطة الثلاثة السلالة الهاشمية.
- الكوكب سباعي الأشعة (النجمة السباعية) يدل على فاتحة القرآن الكريم السبع الثماني (سورة الفاتحة من سبع آيات) ووجوده في وسط المثلث يدل على هدف الثورة العربية الكبرى (توحيد الشعوب العربية)

مختصر تاريخ الاردن:

النبطيين (الأنباط) هم السكان الاصليين اول من عرفوا في تاريخ الأردن . حيث قامت الإمبراطورية الرومانية باستيعاب تلك الحضارة بداخلها كجزء من المنطقة العربية في عام 106 ميلادية. بعد وفاه النبي محمد سنة 632 ميلادية بوقت قليل قامت الجيوش العربية بفتح المكان وتم انشاء الدولة الأموية. إلا ان الإمبراطورية الأموية سرعان ما تقلصت لتحل مكانها الدولة العباسية وعاصمتها بغداد.

في القرن 11 والقرن 12 كان الأردن مسرحا لصراعات الحروب بين المسلمين والصليبيين حيث حكم صلاح الدين الايوبي وخلفائة الأردن من القاهرة التي كانت عاصمة الدولة الايوبية، وبعد مماته أصبحت الأردن تحت سيطرة المملوكيين من أصل كردي او شركسي. قام الحاكم المملوكي بصد الهجوم المغولي في القرن 14 إلا انه هزم على يد العثمانيين الأتراك عام 1517 واستمر الحكم العثماني حتى الحرب العالمية الأولى، اذ تمكنت القوى الغربية الكبرى بعدها من تمزيق الإمبراطورية العثمانية القديمة وبتوزيع مقاطعاتها وأقاليمها عليهم وفقا لمصالحها حيث قسمت الأردن إلى شطرين الشطر الواقع شرق نهر الأردن ويسمى إمارات شرق الأردن حيث كانت تتبع السيطرة البريطانية مثل جارتها فلسطين. وأصبحت تحت وصاية عصبة الأمم وتحت ولاية بريطانيا حتى انتهاء تحالف عصبة الأمم سنة 1946 حيث استطاعت إمارات

شرق الأردن التحرر والإستقلال بشكل كامل تحت الدستور الحالي .ومنذ حينها أصبحت الدولة الأردنية تحت سيادة العائلة المالكة ذات السلالة الهاشمية العربية ومؤسسها هو عبدالله بن الحسين والذي تولى مقاليد الإمارة في العشرينات من القرن العشرين حيث اغتيل عام 1951. وانتقل تاج ومقاليد الحكم لابنه الحسين بن العبدالله عام 1952 والذي استمر حكمه حتى العام 1999.[4]

وقبل ان نغلق هذا الباب لا بد من الاشارة الى انه لا يوجد احصاءات رسمية عن عدد الشيشان في الاردن، لكن في عام 2002 نشرت هيئة الاذاعة البريطانية مقالا عن شيشان الاردن واوردت ان عددهم حوالي 8000.[5]

[4] http://www.asinah.net/jordanhistory.html

[5] Jordan's Chechens divided by war, BBC News, Wednesday, 6 February, 2002, http://news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/1802925.stm

من هم الشيشان

تحضير مالك الموقع/ ذيب بشير محمد

الشيشان هم من البلاد التي تسمى حاليا جمهورية الشيشان التي تقع في القوقاز، والقوقاز هي المنطقة التي يحدها من الشرق بحر قزوين ومن الغرب البحرالأسود، ومن الشمال روسيا ومن الجنوب تركيا وإيران. وتنقسم منطقة القوقاز بسبب الجبال الممتدة من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي إلى منطقتين : القوقاز الجنوبي والذي يحوي الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي (جورجيا و أرمينيا وأزربيجان). أما القوقاز الشمالي فلا يزال تحت الحكم الروسي المباشر، ويحوي جمهوريات تسمي بجمهوريات حكم ذاتي، مثل جمهورية الشيشان والداغستان وأديغه. أما بالنسبة لأصل الشيشان وتاريخهم القديم فإن المعلومات الموثقة حول هذا الموضوع فهي قليلة ، ويعود ذلك إلى الحروب المستمرة التي خاضعها الشيشان وباقي شعوب القوقاز ضد الغزاة لما يزيد عن 300 عام والتي أدت إلى محو التراث التاريخي والاجتماعي ، وتدمير المعالم الأثرية التي كان من الممكن الاعتماد عليها في هذا المجال. يضاف إلى ذلك سياسة الجزرة والعصى التي مارسها المحتل منذ أن وطئت قدماه منطقة القوقاز لطمس ما تبقي من

التراث الشيشاني، ومحاولة احتوائهم وباقي شعوب المنطقة في بوتقة الكيان الروسي المحتل. ولكن من المؤكد بأن الشعب الشيشاني هو من الشعوب الأصلية في منطقة القوقاز، وبشكل عام فإن سكان شمال القوقاز الأصليين يشكلون عائلة عرقية منفصلة تسمى العرق القوقازي.

من أين جاءت تسمية (الشيشان) : إن أول من استعمل هذا الاسم هم الروس في بداية القرن الثامن عشر نسبة إلى قرية صغيرة تقع قرب غروزني تسمى تشتشن والذي حدث فيها أول تماس (قتال) ما بين القوات الروسية الغازية والمدافعين الشيشان (لم تكن غروزني وقتها موجودة، فقد بناها الروس فيما بعد). أما اسم (الشيشان) فهو الاسم المعرب للاسم الذي استخدمه الروس وبقية الشعوب.
والشيشان (Chechen) يسمون أنفسهم ب (ويناخ)، وويناخ كلمة تعني في اللغة الشيشانية شعبنا (وي _ نحن ، ناخ _ شعب)، ولكن يوجد هناك من يقول بأن (ناخ) هو أصل الشيشان، وناخ كلمة محورة من اسم نوح (أي سيدنا النبي نوح) الذي استقرت سفينته بعد الطوفان على جبل أرارات في شمال تركيا، ثم تفرعت من سيدنا نوح شعوب مختلفة انساحت معظمها إلى مناطق أخرى مثل السومريون الذي

سكنوا بلاد ما بين النهرين، ومنهم شعوب تأصلت في المنطقة، وتفرعت منها شعوب مختلفة مثل الشيشان والشركس والداغستان.

اللغة والعادات واللباس : يتكلم الشيشان لغة خاصة بهم، وهي لغة صعبة، حيث توجد بعض الحروف التي تحتاج إلى ممارسة طويلة لإخراجها بالشكل الصحيح، وهي لا تشبه أية لغة من لغات الشعوب المجاورة، ومن المعروف بأن منطقة القوقاز مع صغر مساحتها فإن فيها لغات ولهجات كثيرة جداً، ويعزى ذلك إلى الطبيعة الجلية للمنطقة التي تجعل من الصعب الاتصال بين سكانها. أما بالنسبة للعادات، فإن الشيشان لديهم عادات وتقاليد خاصة بهم، وبعض هذه العادات صارمة جداً وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الأب وابنه، وكذلك العلاقة ما بين الصهر وانسبائه، واحترام الصغير للكبير مهما تباعدت مسافة القرابة بينهم، وغيرها من العادات التي يمكن معرفتها بالرجوع إلى باقي أقسام الموقع. أما اللباس التقليدي للشيشان فإنه مشابه كثيراً للباس شعوب القوقاز كافة. وهنا قد يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: لماذا تشابه لباس الشعوب القوقازية واختلفت ألسنتهم ؟؟؟؟ أما الجواب (غير الرسمي) فهو أن اللغة متأصلة ، أما اللباس فقد يكون قد توحد أو تشابه خلال القرون الأخيرة .... والله أعلم.

الفرق بين الشيشان والشركس: الشيشان والشركس هم من الشعوب المتأصلة والمتجاورة في منطقة شمال القوقاز، وقد يكون الأصل واحداً .... والله أعلم، حيث يوجد تشابه كبير بالتكوين البدني، كما يوجد تشابه كبير بين العادات، ولكن لا يوجد أي تشابه بين اللغتين الشيشانية والشركسية، وخلاصة القول في هذا المجال أن الاختلاف هو في اللغة فقط.

لماذا هاجر الشيشان: دعونا نتكلم هنا عن الشيشان في الأردن. إنهم يحبون الأردن أرضا وشعبا ونظاماً. والشكر موصول لله تعالى أن اختار أجدادنا هذه البلاد كمستقر لهجرتهم. ولكنهم لم ولن ينسوا أرض أبائهم وأجدادهم ، وهذا حقهم . وبلاد الشيشان خيراتها كثيرة ومياهها غزيرة، وهي من المناطق الجميلة، ومع ذلك تركها الأجداد وهاجروا.....لماذا ؟؟؟؟ هل يعقل بأن يترك الإنسان وطنه وأرضه الجميلة ويختار منطقة شبه صحراوية إلا لسبب عظيم ؟؟؟؟ نعم أخي الزائر، السبب كبير لا بل عظيم جداً، إنه الحفاظ على العقيدة . والدليل على ذلك بأنهم هاجروا بعد انتهاء الحرب وليس خلالها. لم يكن الشيشاني يخاف العدو أثناء الحرب كخيفته من إجباره على تحويل دينه بعد أن وضعت الحرب أوزارها. إذاً كيف بدأت قصة

هجرتهم ؟؟؟ أولاً نريد أن ننوه بأن الطرق الصوفية كانت منتشرة بين الشيشان وخاصة النقشبندية، ولسنا هنا في مجال تفصيل كيفة انتشار هذه الطرق بين الشيشان، ولكن من المؤكد بأن هذه الطرق كانت السبب في توحيد الجهود ضد المحتل عسكريا، والحصن الحصين ضد الغزو الفكري عقديا، وللعلم فقد كان معظم قادة الإمام شامل من الملالي، والذي تمكن بواسطتهم من خوض حرب طويلة امتدت لمدة ربع قرن انتهت سنة 1859 عند استسلامه للروس بسبب كثرة العدو عددا وعدة. والواقع كانت حروب شامل هي آخر حروب شعوب القوقازية ضد الروس، مع أنه حدثت فيما بعد انتفاضات متواصلة ضد الاحتلال وآخرها انتفاضة الاستقلال في بداية التسعينات من القرن الماضي. كانت أول هجرة شيشانية بعد الاحتلال بخمس سنوات (1864) ، حيث هاجرت مجموعات كبيرة إلى تركيا وسوريا. أما شيشان الأردن فقد بدأت هجرتهم في بداية العقد الأول من القرن الماضي. فقد سرت شائعات بين أوساط الشعب بأنه سيحل ظلم وظلام على القوقاز (وهذا ما حدث بعد 15 سنة فقط عندما وقعت الثورة البلشفية). وقد ساهم شيوخ الطرق الصوفيه في تشجيع الناس بالهجرة والنجاة بعقيدتهم.

لماذا اختار أجدادنا الأردن ؟

إذا فكر الباحث بشكل منطقي وغير متحيز بهذا التساؤل فإنه سيصل إلى جواب حتمي وهو بأن سبب اختيارهم للأردن لم يكن لأسباب اقتصادية أو دنيوية، فلو كان الأمر كذلك لكانوا قد اختاروا منطقة حيوية في تركيا أو على الأقل في سوريا، كما أن الأتراك كانوا يرغبون بإسكان مهاجري القوقاز في المناطق التركية المتاخمة للقوقاز ليكونوا سداً بشرياً ضد أي تقدم روسي محتمل، وهذا دليل بأن الأتراك لم يكن لهم دور في اختيارهم للأردن. ومع ذلك يبقى السؤال: لماذا اختاروا الأردن؟ الجواب المنطقي لذلك هو أن السبب ديني، ونتبنى هذا الجواب لأن وجهاء المهاجرين (أي القادة) كانوا من شيوخ الطرق الصوفية. وهنا نستمر في التساؤل: إذا كان سبب اختيارهم لمناطق توطنهم هو سبب ديني، لماذا اختاروا الأردن ولم يختاروا مكة أو المدينة المنورة أو فلسطين ؟. يبدوا بأننا قد نستمر إلى ما لا نهاية حتى نصل إلى جواب منطقي لهذا التساؤل، ولوضع حد لذلك فإنني أجد منطقيا بأن أجيب على ذلك ومن وحي فكري وبدون اعتماد على مصادر موثقة كما يلي:

أولاً: هناك حديث نبوي شريف يعرفه الجميع وهو: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، هم غربي النهر وانتم شرقيه ....بقية الحديث"، والأردن شرقي النهر.

ثانياً: هناك حديث آخر لا أذكره حرفياُ ولكنه يدل على قدسية الشام (دمشق)، والأردن قريب من الشام. ثالثا: يقع الأردن على طريق الحج . وخلاصة القول بأن

الأردن واقع في منتصف المناطق المقدسة إسلامياً: مكة والمدينة، فلسطين والشام، ومع ذلك فإن الجواب الأقوى والحاسم هو:"الله أعلم**."**

دخول الاسلام بلاد القوقاز

هذا الموضوع من تحضير السيد أديب رئيس

والذي نقله عن موقع منتدى العقاب تحت باب المسلمين في العالم والذي قام بتحريره ابن الإسلام بتاريخ 2004/5/9م

أ. الفتوحات الإسلامية في القوقاز:

يتفق معظم المؤرخون أن أول دخول الفتح الإسلامي لمنطقة القوقاز كان عام 639م، ولكن انتشار الإسلام كان بطيئا لعدة أسبات أهمها:

• الطبيعة الوعرة لجبال القوقاز، فتلك المرتفعات التي قد يصل ارتفاعها إلى أكثر من خمسة آلاف متر، لم تكن من التضاريس المألوفة للعرب الذين أتقنوا القتال في السهول والصحاري المنبسطة.

• أن المنطقة تتنازعها عدة ديانات ومذاهب مثل المسيحية، اليهودية، والزرادشتية والمانوية الفارسية.

• وجود دولة الخزر في أذربيجان وداغستان ، وكانت خاضعة لمشيئة اليهود الذين قاوموا الفتوحات الإسلامية مقاومة عنيفة.

• دعم الإمبراطورية البيزنطية للكرج في جورجيا، والأرمن في أرمينيا للوقوف في وجه المد الإسلامي.

ب. ويقسم المؤرخون دخول الإسلام إلى بلاد القوقاز إلى ثلاث مراحل:

1. الفتوحات الإسلامية: أدرك المسلمون أهمية إيصال رسالتهم للقوقازيين، ولذلك لم تنقطع محاولاتهم لاختراق معاقلهم، وكان أول اختراق عربي إسلامي لمنطقة القوقاز عام 639م في منطقة أذربيجان، ثم استطاعوا بسط نفوذهم على ممر دربند، أو باب الأبواب كما سماه المسلمون عام 643م، وسيطروا على أذربيجان وأرمينيه وجورجيا (بلاد الكرج) وسمحوا لحكام هذه المناطق بالاحتفاظ بديانتهم المسيحية. ويقول آرثر كوستلر: إن المسلمين حاولوا التوغل في جبال القوقاز، لكنهم اضطروا للتراجع . وفي الفترة الممتدة بين 643 – 752 م عادوا من جديد ليخترقوا ممر دربند، ونجحوا في التوغل في بلاد الخزر، وحاولوا الاستيلاء على "بلادنجار"، أكبر مدن الخزر حتى يقيموا لهم موقعا على الجانب الأوروبي من القوقاز، لتتخذ منه قواتهم قاعدة لزحف جديد ، لكنهم لم يفلحوا في ذلك رغم تكرار محاولاتهم . ودارت آخر معركة بين

المسلمين والخزر سنة 652م استخدم فيها الطرفان المرجام، وهي لإطلاق الحجارة، والمنجنيق لرمي القذائف. وقد استشهد في هذه المعركة أربعة آلاف مسلم من بينهم قائدهم المشهور عبد الله بن ربيعة. ويورد كوستلر أن المسلمين لم يقوموا طيلة السنوات الثلاثين أو الأربعين التالية بأية محاولة لشن غارات على معاقل الخزر، وانشغلوا بشن هجماتهم الرئيسية نحو بيزنطه. وفي مرات عديدة في الأعوام : 669 ، 673، 678 ، 718 م حاصروا القسطنطينية برا وبحرا، واستطاعوا أن يلتفوا حول العاصمة عبر جبال القوقاز وحول البحر الأسود، وكان من المحتمل أن يتقرر مصير الدولة البيزنطية ، ومن المؤكد أن الصراع العربي الخزري على القوقاز قد بلغ ذروته بين الفترة 730 – 745م.

وفي مرحلة من مراحل تلك الحروب التي استمرت خمسة عشر عاما اجتاح الخزر جورجيا وأرمينيا وهزموا المسلمين في معركة " أردبيل " في أواخر سنة 730م ، وتقدموا حتى وصلوا الموصل وديار بكر ، لكن هذا الهجوم الخزري أخفق في التقدم نحو دمشق عاصمة الخلافة. ورد الخزر على أعقابهم بعد هزيمة نكراء. وفي العام التالي نجح القائد المسلم المظفر مسلمة بن عبد الملك الذي سبق له أن قاد حصار القسطنطينية في انتزاع " بلادنجار" من الخزر، وواصل تقدمه حتى " سمندار"، وهي من

المدن الكبيرة في الشمال. وفي عهد مروان بن محمد الأموي (734-743) تمكن المسلمون من هزيمة الخزر نهائيا في أذربيجان والأجزاء الجنوبية الشرقية من داغستان. وبالرغم من أن القائد مسلمة بن عبد الملك تمكن من فتح معظم الأجزاء الباقية من داغستان في الأعوام 734 – 743 م وخضع له حكام تلك المناطق من سكانها الوطنيين ، فإنه كان خضوعا اسميا، إذ عندما ضعف الحكم الإسلامي ارتد هؤلاء الحكام إلى ديانتهم السابقة. أما بلاد جورجيا والأرمن والمناطق الجنوبية من القوقاز فقد استمر الحكم الإسلامي فيها مدة طويلة، ولكن في نهاية العصر العباسي بدأت عناصر الحكم الإسلامي تضعف في منطقة القوقاز الجنوبي والأجزاء الشرقية الساحلية من داغستان، وانقسمت تلك البلاد إلى عدة دويلات محلية، مما سهل على السلاجقة في آسيا الصغرى احتلال هذه المناطق بعد أن نجحوا في احتلال إيران وخوارزم ومعظم أسيا الوسطى. وانتعش الإسلام مرة أخرى في تلك المناطق تحت حكم السلاجقة ، وامتد إلى جبال داغستان ووسطها وشمالها. أما الأجزاء المتاخمة لبلاد داغستان وهي بلاد الشيشان الوثنيين والانجوش المسيحيين فبقيت ديانتها.

2.أثر المغول والتتار في انتشار الاسلام في القوقاز. لقد أدى ظهور المغول والتتار على مسرح الأحداث في العالم الإسلامي وقيامهم بتدمير بغداد ومدن بلاد الشام إلى

إضعاف الإسلام في مناطق القوقاز ، وارتد كثير من شعوب القوقاز إلى الدين المسيحي ، وذلك لأن طلائع المغول كانوا بوذيين أو نصارى. ولكن التحول الكبير لصالح الإسلام بدأ عندما تولى بركه خان ابن جوجي ابن أخي جنكيز خان حكم القبيلة الذهبية ، وذلك سنة 1256م ، وكان بركه خان قد دخل في الإسلام منذ طفولته ، واستمر حكم بركه خان إلى سنة 1276م ، وتحول في أثنائها معظم أفراد القبيلة الذهبية إلى الإسلام. وامتد سلطان تلك القبيلة من تركستان إلى روسيا وسيبريا ، وحكموا موسكو نفسها. وقد أقاموا مدينة " قازان " الشهيرة شمالي نهر الفولغا لتكون عاصمتهم، وهكذا اعتنق المغول الإسلام وتحمسوا له، وحكموا باسمه أمدا طويلا. أما العصر الذهبي للإسلام في منطقة القوقاز فقد كان في عهد تيمورلنك (1336 –1405)، الذي احتل أذربيجان وداغستان، وأصبح الإسلام راسخا فيهما منذ عام 1385. واهتم تيمورلنك شخصيا بالقضاء على كل ما يتنافى مع الإسلام في أذربيجان وداغستان، وأصبح الإسلام هو الدين الوحيد لشعب "اللاك" في وسط داغستان، وهؤلاء أصبحوا بدورهم حماة الإسلام في الداغستان ضد المسيحية والوثنيين هناك. واتخذ اللاك مدينة غزي–قمق عاصمة لهم ومركزا إسلاميا رئيسيا في داغستان ، ومن هذا المركز انطلق الدعاة الأوائل لنشر الإسلام ووصلوا إلى الشيشان وقبائل القمق التركية في داغستان والتي كانت مثل الشيشان لا تزال وثنية. ويذكر أن تيمورلنك وجه ضربة عنيفة لأكبر قوة مسيحية في وسط وشمال القوقاز وهي

مملكة " الآلان "، وهم أجداد شعب الأوستين الذين يعيشون اليوم في أوسيتيا الشمالية والجنوبية. وفي عهد تيمورلنك دخلت معظم شعوب داغستان في الإسلام، وفي نهاية القرن الخامس عشر ظهرت قوتان إسلاميتان في القوقاز الشمالي، وهما الدولة العثمانية وخانية القرم. وكان لهاتين القوتين الفضل في تحول الأبخاز من المسيحية إلى الإسلام وكذلك الشراكسة الغرب "الأديغيون" وشراكسة الشرق "القبارطيون" والأباظة. أما في القوقاز الجنوبي الشرقي فإن الدولة الصفوية في إيران قامت بغزو " دربند " وخانية " شيروان " عام 1538م ، وبالتالي فإن المذهب الشيعي أصبح هو السائد في أذربيجان. وفي منتصف القرن السادس عشر انتشر المذهب الشافعي في داغستان ، بينما انتشر المذهب الحنفي في شمال غرب القوقاز.

3. دور العثمانيين في انتشار الإسلام في القوقاز بدأ التوجه الروسي إلى منطقة القوقاز عام 1556م، وكان هذا التحول بداية حرب بين الإسلام والمسيحية، وبدأ تحركهم المنظم ببناء مستعمرا وقلاع حصينة على امتداد نهر" الترك "، وتركوا حمايتها لشعوب القوزاق المسيحية، وبادرت روسيا بإرسال المنصرين إلى شمالي القوقاز، وظهرت أولى الكنائس في مقاطعة " بيسيلني " بقبارطاي، وفي أوسيتيا المجاورو، فاضطر العثمانيون وخانات شبه جزيرة القرم للتصدي لهذا التوسع الروسي في شمال

القوقاز. وقام خان القرم بحملة عسكرية على قبرطاي عام 1558م وأحرقها عقابا لها على تحولها إلى المسيحية وتحالفها مع الروس أعداء المسلمين. وفي عام 1594م أرسل الروس حملة عسكرية إلى شمالي داغستان، فتصدت لها قوة مشتركة من الأتراك والتتار والداغستانيين، وهزم الروس بعد معركة شرسة. ولكن الروس عادوا مرة ثانية عام 1604م بقوة عسكرية أخرى، وهزموا خان القرم . وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، كثف خانات القرم والعثمانيون جهودهم لنشر الدين الإسلامي في الأجزاء الشمالية الغربية والوسطى في شمالي القوقاز. وفي عام 1717م نشط العثمانيون وخان القرم "دولت جيراي"، ومن بعده "خاز جيراي" في الدعوة للإسلام بين الشراكسة، وقد ساهم "علي فرح باشا" الوالي العثماني مساهمة كبيرة في نشر الإسلام، حيث جلب العلماء من الآستانة ، وبنى المساجد ، وجعل من " أنابا " عاصمة لولايته على ثغر البحر الأسود، ومركزا رئيسيا للدين الحنيف. ومن " أنابا " انتشر الإسلام في عموم شمالي القوقاز بما في ذلك الشيشان، وهكذا أصبح عامة الشراكسة مسلمين.

شيشان الاردن

هذا الموضوع هو خلاصة لمذكرات أحد الشيشان الأردنيين قام بتلخيصها وتحريرها مدير الموقع (ذيب بشير) في عام 2005م

دخول شعوب شمال القوقاز في دين الإسلام

جميع مسلمي شمالي القوقاز هم من أهل السنة والجماعة، ويعود الفضل في دخول الاسلام إلى هذه المنطقة إلى الشيخ أبي مسلمة الذي كان شافعي المذهب، وما يزال ضريحه في مدينة (خمزاخ) محل احترام السكان ، وهم يزورونه للتبرك. وقد تعمم الاسلام في المنطقة بواسطة خانات القبيلة الذهبية رجال بركه خان (1256-1502)، وأسرة باطو (1224-1359)، وأسرة عرضه (1378-1502) التي جاءت من كبتشاك الشرقية، وخانات أستراخان في عهد الحاج طرفان (1466)، وكذلك باشاوات الترك. وأهل السنة والجماعة كانوا من مريدي الطريقة النقشبندية التي قامت بدور كبير في مقاومة النظام القيصري.

الاحتلال الروسي للقوقاز

بدأ الغزو الروسي للقوقاز في عام 1722م ، وقد قاوم الشعب الشيشاني الغزو مثل باقي شعوب القوقاز ،أما أول صدام مسلح بين الشيشان والروس فقد كان بالقرب من قرية تشتشين على بعد 15 كم جنوب العاصمة غروزني، وقد أطلق الروس على الشعب الشيشاني اسم تشتشين نسبة إلى هذه القرية. ومن القادة الذين قاوموا الاحتلال الإمام منصور من سنة 1780 – 1791 م حيث وقع في الأسر ثم استشهد سنة 1794 في سجن سليسبرغ. ثم قاد الإمام الغازي مولاي محمد حرباً ضدهم من سنة 1824م – 1832م. وفي عام 1828م عمت الحرب سائر أرجاء القفقاس ، واستمرت مقاومة المسلمين للروس في داغستان تحت زعامة كل من الإمام غازي محمد والإمام حمزات وبعد استشهاد الإمام حمزات ، تابع الإمام شامل تزعم المقاومة، كما انضمت القوات التي كانت تحت رئاسة تاسو حجي إلى الإمام شامل. في عام 1839م بدأت كافة شعوب شمال القفقاس النضال تحت زعامة الإمام شامل الذي استمر 25 سنة، وقد تمكن الروس عام 1859م من احتلال قرية فيدينو آخر معقل للشيشانيين حيث استسلم الإمام شامل للروس، ورغم ذلك تابع الشيشانيون نضالهم حتى عام 1864م. في عام 1862 قام الشركس بثورتهم إلا أنها أخمدت من قبل الروس في عام 1864م .

وبذلك تكون سنة 1859م تاريخ تركيز الروس لأقدامهم في شمال القفقاس، وتعتبر سنة 1864م السنة التي بسط الروس فيها سيطرتهم الكاملة على شمال القوقاز بعد إخماد ثورة الشركس وانتهاء المقاومة الشيشانية.

الطريقة النقشبندية: مؤسس هذه الطريقة التي ظهرت بمظهر النفوذ والقوة في القرن الرابع عشر الميلادي هو محمد بهاء الدين النقشبندي المولود في قرية (قصر عرفان) قرب بخارى، ويعتبره المفتي الشيخ ضياء الدين باباخان من أعظم رجال الإسلام. وقد تلقى محمد بهاء الدين تعليمه في بخارى ، وسافر للحج مرتين، حيث زار المدينة المنورة ومكة المكرمة. وكان من أهل المهن الحرفية، إلا أنه أسس مذهباً دينياً سميُ ((نقش – بندى)) نسبة إلى تطريز الأطلس، وهي حرفته، وقد انتشر هذا المذهب انتشاراً كبيراً بين المسلمين في مختلف البلدان، ولا يزال لهذا المذهب أتباع كثيرون في آسيا الوسطى (ما وراء النهر). وتخليداً لذكراه فقد بني على قبره ضريح ، وهو على مقربة من مدينة بخارى، وإلى جانب الضريح شيد مسجد ومدرسة عبد الله خان، وهذه المدرسة باقية لغاية الآن ومعروفة باسم (مدرسة مير عرب). ولمحمد بهاء شيخ الطريقة النقشبندية خليفة اسمه مولانا يعقوب جرخي النقشبندي الذي كتب تفسيراً للقرآن الكريم باللغة الطاجيكية. ويرقد جثمان هذا العالم أي يعقوب في ضريح أقيم في قرية كلستان على

مسافة غير بعيدة من مدينة دوشنبي عاصمة طاجكستان وبجانب الضريح يوجد مسجد قديم.

الهجرة إلى الأردن

أعلن الولي الصادق الحاج محمد آمر النوراني النقشبندي إلى جميع مريديه وأتباعة وإلى كل من يسمع كلامه بالتهيؤ للهجرة، وقد امتثلت لأمر أستاذهم نحو سبعمائة خانة (أسرة) بالسمع والطاعة وذلك لعلمهم عن يقين أنه أمر من الله جل جلاله، فمن هاجر نجا لامتثاله أمر ربه أولا وأمر نبيه ثانيا وأمر أستاذه ثالثا ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ستكون هجرة بعد هجرتي إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام) . وقال أيضا المولى الصادق بالله محمد آمر النوراني قدس الله سره العزيز بأنه سيتم طريقته (النقشبندية) في أرض الشام، وستستمر إلى يوم القيامة، ومن تخلف عن الهجرة طغى وبغى وكان كمن تأخر عن الهجرة النبوية بلا ريب. وبقي من الناس الكثيرين مخالفين أمر وليهم، وأما الذين خرجوا إطاعة لأمر أستاذهم فقد تركوا أوطانهم وأقرباءهم، وفارقوا آباءهم وأمهاتهم وأولادهم، ومنهم من فارق أخاه وأخته

وزوجته ابتغاء مرضاة الله تعالى واتباعاً لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وامتثالا لأمر أستاذهم ، فتحملوا ألم الفراق ومشقة الطريق.

تجمع المهاجرون في مدينة خسويورت بعد أن تزودوا بجوازات السفر، وكان مجموعهم حوالي (700) سبعمئة أسرة، وفي شهر شعبان 1319 هجري وهذا يوافق شهر تشرين ثاني أو كانون الأول من سنة 1901 ميلادي بدأ المهاجرون بركوب القطارات من داخل الإمبراطورية الروسية إلى الامبراطورية العثمانية. ووصلوا إلى قلعة حسن في تركيا في نفس السنة 1319.

قام سيد المهاجرين المرشد الأكبر الحاج (توسولته)، والملقب بمحمد آمر النوراني، والشيشان يطلقون عليه (ألواريح ويسنه حج) أي الحج الذي بقي في ألوار، وألوار قرية تبعد حوالي 30 كم شرق مدينة أرض روم في تركيا) قام هذا الشيخ بالمثول أمام سلطان العثمانيين السلطان عبد الحميد، وتأكد السلطان من رجال الدين بأن هذا المرشد هو في الحقيقة عالم وولي من أولياء الله الصالحين. أوعز السلطان عبد الحميد لذوي المراجع المختصة بأن يقدموا المعونة والتسهيلات اللازمة للمهاجرين، وبناءاً على هذا قام سيد المهاجرين بتأليف لجنة استكشاف مؤلفة من سبعة أشخاص للبحث

والتفتيش عن أراضي مناسبة لاستيطان المهاجرين، تألفت اللجنة من عبد الله أيدل كيري رئيساً وكل من محمد جعفر و العالم علي صلاح زندقو، وغرم سلطان، وأصحاب (وهو من الزنتروي من أقارب محمد عادل وجد محمد عادل هو شقيق أصحاب)، والحاج جميخان من قبيلة الأوخ الأقي، وسعد الله الأشخاوي كأعضاء. تحركت هذه اللجنة إلى مدينة أرضروم ومنها إلى إشكاله ثم أرزينجان ثم إلى رفاهيه ثم إلى زارا ، ثم ساروا بعشرات القرى ووصلوا إلى سيواس – أنقره ثم إلى إسكي شهر ثم إلى قونيه ثم إلى أضنه ثم حلب _ حماه _ حمص ثم حسيّه ثم نبك ثم الشام الشريف، وبعد ذلك توجهوا إلى غباغب ثم شيخ مسكين ثم طيبه ثم قرية راسيه ثم بصرى إسكي شام ثم يجوز ثم أم الجمال ثم توجهوا غربا إلى درعا ثم إربد ومنها إلى سوف ثم إلى الزرقاء _ قصر شبيب. ومن الزرقاء غادروا إلى مادبا ثم إلى الكرك ثم الطفيلة ثم الشوبك ثم إلى معان . ومن معان توجهوا رأساً إلى سوريا – الجولان/ القنيطرة، ثم توجهوا إلى دمشق، وداروا مدة يومين في ضواحي دمشق. وبعد ذلك ركبوا البغال وتوجهوا إلى بيروت، ومن بيروت ركبوا السفينة التي توجهت بهم مع الساحل السوري إلى طرابلس الشام ثم اللاذقية ثم إسكندرونه ثم إلى قبرص/ فماغوسته، ومن قبرص إلى رودس ثم إلى أزمير حتى وصلوا إستمبول، ومنها إلى سمسون ثم طرابزون ثم كرك منلك ومنها إلى كمشخان ثم إلى بيرون ثم إلى إشكاله ثم إلى أرض روم ثم إلى قلعة حسن. لم تكن اللجنة قد اتفقت على رأي واحد، ولم يعطي الأعضاء رأياً معيناً حول المناطق

التي اكتشفوها، وقالوا بأن تلك البلاد أغلبها صحاري ومياهها قليلة ومراعيها تعتمد على الأمطار ومهددة بالقحط والجفاف ، إلا أن إثنين منهم وهما الحاج عبد الله عادل رئيس اللجنة ومحمد جعفر اختارا منطقة الزرقاء وذلك لتوفر المياه الغزيرة فيها.

عندما رجع أعضاء اللجنة إلى ألوار في تركيا وجدوا بأن سيدهم محمد آمر قد انتقل إلى رحمة الله تعالى وكان ذلك يوم الاثنين 13 ذي القعدة سنة 1319 للهجرة وهذا يوافق 1902/2/20ميلادي، وقد دفن في ألوار، والشيشان يعرفونه ب (ألوراريح وسنه حجي) أي الحاج الذي بقي في ألوار، وقد أقيم على قبره مزار. وقد كان الحاج محمد جعفر هو الشخص الوحيد بين المهاجرين الذي يعرف من هو الولي بعد محمد آمر، حيث أعلن أن الولي هو الشيخ عبد الله.

اجتمعت الهيئة التي قامت باستكشاف الأراضي مع المهاجرين لمناقشة الموضوع حيث انقسم المهاجرون إلى مجموعات :

مجموعة بزعامة سعد الأشخاري فضلت الرجوع إلى القوقاز .

مجموعة فضلت البقاء في تركيا منهم قسم بزعامة أحمد البياني وأكثرهم من البينو (وهؤلاء هاجروا لاحقا إلى الأردن في عام 1905 كما سيأتي فيما بعد)، وقسم بزعامة أصحاب والحاج جميخان الأوخي بقوا في قرية بلاتخ في ولاية بتليس، ومنهم من بقي في موشيه حوالي سبعة سنوات (وهؤلاء هاجروا إلى الأردن أيضا في عام 1909 وهم من المهاجرين الذين سكنوا السخنة كما سيأتي فيما بعد.)

مجموعة بزعامة الحاج عبد الله الولي الجديد للمهاجرين ومعه الحاج جعفر وغرم سلطان الأوخي اختاروا الأردن مكانا لهجرتهم .

أما العالم علي صلاح بقي في قرية بلاتخ مدة قليلة ثم توجه إلى رأس العين في سوريا.

وصول أول دفعة من المهاجرين إلى الأردن وبناء قرية الزرقاء

في نهاية شهر تموز أو بداية شهر آب 1902م تحركت المجموعة التي اختارت الأردن وهي مؤلفة من 120 عائلة من أصل أل 700 عائلة، ويتقدمهم المرشد الحاج عبد الله عادل إلى الأردن مستقلين العربات التي تجرها الخيول ، حيث تحركوا من قلعة حسن وقرية ألوار إلى مدينة أرض روم حيث وصلوها بشق الأنفس وبعد عناء بالغ ،

وبعد أن استراحوا في أرض روم توجهوا إلى مدينة موشي، وما وصلوها إلا وهم فاقدين العشرات منهم من جراء الأمراض وسوء التغذية، وهكذا على طول الطريق من قلعة حسن إلى موشيه وهم يدفنون موتاهم. ومن موشيه تحركوا متوجهين إلى بتليسي ومنها إلى ديار بكر ومنها إلى أورفه ثم قلعة بيرجيك حيث كان عدد الأسر قد قل إلى 85 أسرة من أصل 120. ثم توجهوا إلى حلب، وفي شمال مدينة حلب قاموا بوضع العربات على جانبي الطريق كمأوى للعائلات. في الساعات الأولى من وصولهم حلب جاء ضابط برتبة ملازم أول في الجيش العثماني واسمه حسن عبد القادر جاء لاستقبالهم، وقد جاء من مقر عمله على دراجة عادية (بسكليت)، وتعرف على المهاجرين، وقام بدوره واتصل مع السلطات الحاكمة في حلب لمساعدة المهاجرين، وفعلاً تمكن من تزويد المهاجرين بالمؤونة والعلف للخيل. ثم غادروا حلب متجهين إلى حماة ثم حمص حيث وصلوها في شهر شعبان 1320 للهجرة وهذا يوافق شهر تشرين ثاني 1902 ميلادي.

بقي المهاجرون في حمص حتى انقضاء فصل الشتاء ثم تحركوا وعددهم 80 أسرة من مدينة حمص مستقلين القطار إلى الأردن، ويصادف وصولهم إلى الزرقاء يوم 21 ذي الحجة 1320 للهجرة وهذا يوافق 1903/3/20 للميلاد ، حيث نزلوا أرض مخيم

اللاجئين الحالي، وعلى مكان يقع غرب مخفر المخيم قاموا بنقل أمتعتهم من القاطرات على محاذاة منعطف طريق سكة الحديد والواقعة كما قلنا غربي مخفر المخيم.

ومنذ اليوم الأول من وصولهم قاموا بعمل أكشاك شبه أكواخ مي مكان نزولهم من القصب والدفلى والطين، وبعد أقل من شهر قاموا ببناء قرية الزرقاء واعتباراً من 1903/4/20م وقبل نهاية سنة 1903م فرغوا نوعاً ما من إقامة وبناء قرية الزرقاء. وهكذا انتقل المهاجرون من الأكواخ الضيقة إلى مساكن جديدة بنيت من لبن الطين، ولكن الغرف والدور كان لها أسوار وأبواب وشبابيك يطمئن الساكن فيها. وفي شهر كانون الثاني 1903م بدأوا ببناء مسجد صغير ، وبالقرب منه بنو مدرسة هي عبارة عن غرفتين ، وكان رجال الدين الذين يجيدون القراءة والكتابة يقوم بتعليم الأطفال . وكانت للقرية ثلاثة أبواب وشارعين يمتدان من الشرق إلى الغرب وهما شارع الملك فيصل وشارع الملك عبد الله، وشارعين آخرين يمتدان من الشمال إلى الجنوب وهما شارع توبولات سابقاً ولكنه كان مغلقاً من الشمال والجنوب، والشارع الآخر هو شارع السخنة سابقاُ وكان يمتد من الشمال من بين داري عبد الرشيد ألخاص وعثمان داود ويمر بقرب بلدية الزرقاء الحالي ويتصل بشارع باب الواد الحالي جنوباً وينتهي بي داري شاكر أرسلان وأحياد ماسه.

وكان لقرية الزرقاء ثلاثة أبواب، أولاً الباب الشمالي الذي يقع في نهاية شارع السخنة بين داري عبد الرشيد ألخاص وعثمان داود، والثاني هو الباب الجنوبي الذي يقع بين داري شاكر أرسلان وأحياد ماسه، والباب الثالث هو الباب الغربي الذي يقع بين داري أحمد رمزي ومحمد جعفر. وكانت القرية شبه مسورة، ولها عشرات النقاط الدفاعية على جميع الجهات، وذلك لصد أي هجوم مفاجئ، وعندما يشعر أهل القرية بالخطر كانوا يرتبون الحراسات على جميع النقاط الدفاعية. ولا مبالغة إذا قلنا أن جحافل الغزاة من البدو كانت تغدو وتجئ من جنوب البلاد إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها وبالعكس، والأمن كان مفقوداً، حيث القوي يأكل الضعيف.

كانت الإمبراطورية العثمانية على ما يبدوا غير قادرة على فرض الأمن بين قبائل البدو، ولكن سكة الحديد وجسورها كانت تحت حراسة الجيش العثماني، حيث أن محطة سكة حديد الزرقاء كانت تحرسها مفرزة من الجيش التركي، وكانت المفرزة تقوم بحراسة الجسور الواقعة ضمن منطقة الزرقاء. ولكن تلك القوات لم تقم في يوم من الأيام بحماية المغزيين من الغازين. ومن الجدير بالملاحظة بأنه في كل موسم من مواسم الحج كانت السلطات التركية ترسل قوات إضافية إلى منطقة الزرقاء ، وتتخذ

من قصر شبيب مركزاً لها، وكانت مهمة هذه القوات الإضافية هو تأمين الحماية للحجاج فقط.

بدأت الزرقاء تزدهر منذ وضع الحجر الأساسي لها، لأن الشيشان لا هم لهم سوى تحسين قريتهم ، وفي سنة 1904 حصل الشيشان على أراضي زراعية على ضفاف نهر الزرقاء، وقام الشيشان بجهود جبارة، وكانوا رجالاً ونساءً وأطفالاً يعملون ليل نهار على استصلاح الأراضي وحفر القنوات وعمل السدود وبناء أسوار من الحجارة على امتداد الحقول والبساتين، حيث تحول وادي قرية الزرقاء إلى جنات تجري من تحتها الأنهار في سنين معدودة، ولم يكتفوا بذلك، بل أقاموا على نهر الزرقاء عدة مطاحن تدار بواسطة المياه.

كان الإتصال بين المهاجرين وأقرباؤهم في الوطن الأم يتم بواسطة الرسائل، وكانت دائرة البريد ضمن إدارة دائرة سكة الحديد، أي في محطة سكة حديد الزرقاء، وأغلب الرسائل كانت ترد من أقارب يريدون الهجرة إلى قرية الزرقاء، وذلك في سبيل جمع الشمل، ولذلك قرر وجهاء الشيشان في قرية الزرقاء وعلى رأسهم الزعيم الروحي عبد الله التوجه إلى الشرق حيث واحات الأزرق ، وكانت تلك الأراضي كثيرة المخاوف والمخاطر لوجود الأشقياء والغزاة الرحل، لذلك جهز الشيشان أنفسهم وامتطوا

جيادهم وكانوا (19) تسعة عشر رجلاً منهم الحاج عبد الله نفسه، والعالم جمال الدين الكيلاني والعابد التقي محمد الأجري (بحنه) والد عبد القدوس والحاج محمد جعفر وغيرهم ، وكذلك خمسة رجال من صويلح هم الحاج يحيى عادل وآرسبي وبيتخان وأيكوم الحاج أحمد وأوجرف. وتحركت هذه المجموعة ومعهم الحاج مرزه بن سالمرزه المؤرخ الشيشاني المعروف وذلك يوم الخميس 1912/5/25م ، وفي اليوم التالي يوم الجمعة 1912/5/26م وصلت هذه الجماعة إلى واحة الأزرق، وهناك استقبلهم واستضافهم حديثة الخريشه، وتحدث الشيشان بالنسبة لحضورهم وغايتهم، فوافق الشيخ حديثة بتعمير وإسكان الأزرق من قبل الشيشان شريطة أن يقوموا بإقامة مطحنة للحبوب، حيث أن العربان يجدون مشقة في طحن حبوبهم لأنهم يذهبون إلى بلاد بعيدة في سبيل ذلك، وبعد أن تمت الموافقة بين الطرفين أرادت الجماعة العودة إلى الزرقاء، ولكن الشيخ حديثة لم يسمح لهم إلا بعد أن تناولوا الطعام، وزودهم بدليل للطريق، ووصلوا إلى الزرقاء بعد ظهر اليوم 1912/5/27م. ولكن الشيشان لم يقوموا بتعمير الأزرق وذلك لعدم وصول دفعات كبيرة من المهاجرين كما كان متوقعاً. وقد تم وضع حجر الأساس لقرية الأزرق بعد مرور وقت طويل أي في 1930/7/30م . وقد استخدمت العربات التي تجرها أربعة خيول لنقل المؤن والمواد اللازمة من الزرقاء إلى الأزرق، وفي عام 1931م بدأ باستخدام السيارات لتلك الغاية. وكانت المعيشة في الأزرق تتوقف على تربية الأبقار والجواميس لتوفر العشب

والمياه، وكذلك استخراج مادة الملح. ويقال بأنه كان في الأزرق 1500 رأس من البقر والجواميس .

هجرة شيشان صويلح

في ربيع سنة 1905م وصلت مجموعة من المهاجرين الجدد أغلبهم من البينو إلى الزرقاء، تحت إمرة زعيمهم أحمد – بيتلو والملقب بأحمد البياني وهؤلاء هم من إحدى المجموعات التي كانت قد بقيت في تركيا، وقاموا ببناء قرية صغيرة قرب نهر الزرقاء تقع غرب شمال قرية الزرقاء وعلى محاذاة حقول أولاد توبولات. ومكان إقامتهم كان يدعى ولا يزال (بينوي عينه ميتيك) أي المكان الذي بقي فيه البينوي. ولكن هؤلاء المهاجرين كانوا بحاجة ماسة إلى أراضي يعيشون منها، لذلك قاموا بالنزوح إلى عين صويلح، ووضعوا الحجر الأساسي لقرية صويلح في نهاية أيار 1905م، وفي نفس السنة إحتصلوا على أراضي زراعية وقاموا بفلاحة الأرض وغرس الكروم والأشجار.

هجرة شيشان السخنة. كانت هجرة شيشان السخنة على دفعات منفصلة وكما يلي :

مجموعة وصلت إلى الزرقاء في عام 1907 وهم من البحرتشخوي ومعهم عمر بتي، وهي من المجموعات القليلة التي هاجرت عن طريق البحر ، حيث ركبوا السفينة في مدينة أوديسا على البحر الأسود، ونزلوا منها في بيروت ثم تحركوا بالقطار إلى دمشق ثم إلى الزرقاء، حيث سكنوا في وحول قصر شبيب واحتصلوا على أراضي في منطقة جناعة .

مجموعة صغيرة وصلت في عام 1908 تضم عائلة برسي وهارون جوتخان وسكنوا مع المجموعة الأولى في قصر شبيب. وهذه المجموعة حضرت عن طريق البحر أيضا ولكنهم ركبوا السفينة في مدينة سمفربول في القرم .

مجموعة كبيرة وصلت فيما بعد وأكثرهم من الغادروي والكرخوي ومن عشائر أخرى ، وهؤلاء من أحدى المجموعات التي كانت قد بقيت في تركيا ولم تهاجر مع مهاجري الزرقاء، وقد أفاد المرحوم عبد الهادي أيوب بأنهم بقوا في تركيا مدة سبعة سنوات، وعلى هذا يمكن اعتبار وصولهم إلى الزرقاء في عام 1909 حيث سكنوا في نفس قرية الزرقاء وبقوا مدة بدون أراضي. وبعد جهود مع السلطات التركية أعطيت لهم أراضي في منطقة عين السخنة استردت من المجموعات التي كانت تقطن في وحوالي قصر شبيب أراضيهم في منطقة جناعة التي فلحوها مدة حوالي سنتين ومنحوا بدلا منها أراضي في منطقة عين السخنة أيضاً. وبذلك أصبح وضع هذه المجموعات

وأكثرهم من الأقي صعبا حيث يقطنون الزرقاء وقصر شبيب وأراضيهم في منطقة عين السخنة، وبسبب العناء ومخاطر الطريق قرروا أن يبنوا لهم مساكن قرب أراضيهم فأنشوا قرية سميت السخنة نسبة إلى عين الماء الموجودة في المنطقة واسمها عين السخنة، ولا نستطيع أن نحدد تاريخ بناء القرية بالضبط، ولكن وثيقة أهالي السخنة التي وقعها المهاجرون تثبت بأنهم جميعا كانوا يقطنون السخنة[6] في عام 1911م.[7]

حوادث في قرية صويلح

يوم الجمعة الموافق 1907/5/3م وقعت حوادث واشتباكات مسلحة في قرية صويلح عندما هاجمت مجموعات من عشائر البدو القرية قاصدين نهبها، حيث تمكن الشيشان من صد المهاجمين، ونتج عن ذلك وقوع خسائر بشرية بين الطرفين. وكان من الشيشان الذين قتلوا في ذلك اليوم :

كابه عم عبد الرحيم جنر علي

جنر عيله والد عبد لرحيم

نورد (نور الدين) والد موسى نور الدين

---

[6] لمزيد كم المعلومات عن السخنة راجع الملحق رقم (1)

[7] الوثيقة موجودة على الموقع التالي:
http://www.sukhneh.com/main/index.php?option=com_content&view=article&id=74:2009-06-10-16-47-36&catid=24:2009-06-07-10-22-37&Itemid=123

موختر وهو شقيق زوجيك زوجة موسى نور الدين

ايني عم سيبات زوجة أيوب راس

بطل الجيبارلو شقيق حيسالبيك

إسقاي والد بيكيسلتان وبيكيسلتان هو والد طاهر سلطان

عمخه شقيق علخة أخوال عثمان أرزمل

موسى كاظم النقشبندي.

يسرنا ذكر لمحة بسيطة عن أسرة شيشانية كانت تقطن القنيطرة عاصمة الجولان السورية، حيث أن أسرة مولا ألبي من قبيلة شونو كانت موفورة العلم، وكان الحاج موسى شقيق أحمد والد ضياء الدين عالماً وأديباُ وشاعراُ، وكان يجيد اللغة العربية والتركية والشيشانية وقليلاً من اللغة الشركسية، والحاج موسى هو ابن عبد الله بن ألبي من قبيلة شونو، ويلقب المذكور بموسى كاظم النقشبندي، وشقيقه أحمد بأحمد حمدي. وللحاج موسى كاظم النقشبندي عدة مؤلفات باللغة الشيشانية بالإضافة إلى العربية والتركية ومن مؤلفاته التي طبعت في مطبعة الجولان والتي كانت ملكاً لشقيقه أحمد حمدي: منظومة تجويد القرآن باللغة الشيشانية، المولد النبوي، المعراج، وكثير من

المؤلفات التي جرى طبع بعضها سنة 1911م. وقد توفي العالم الحاج موسى كاظم النقشبندي في عام 1912م، فقام احمد حمدي بحمل لواء العلم وقام بإدارة صحيفة (جريدة الجولان)، وألف عشرات القصائد باللغة الشيشانية.

اشتراك شيشان الأردن في الجهاد سنة 1915م

في سنة 1915م صدر فرمان سلطاني بإعلان الجهاد المقدس للدفاع عن دين الإسلام ، وذلك لدحر الغزاة الروس من أراضي الإمبراطورية العثمانية في بداية الحرب العالمية الأولى. وتلقى شيشان الأردن في الزرقاء وصويلح والسخنة إشعاراً للإلتحاق بالجهاد المقدس من والي الشام في دمشق. وفي غضون أسبوع تقدم للجهاد من شباب الأردن ما يقارب 100 شاب، وبدأوا يجتمعون في الزرقاء تمهيداً لنقلهم إلى ميادين القتال، وفي 1915/5/3م تحرك بهم القطار إلى دمشق، وعادوا بعد أن أبلوا بلاءً حسناً في 1915/12/7م .

حادثة وادي العش.

في نهاية شهر تشرين الثاني 1917م اعترضت دورية تركية لقافلة جمال تحمل أسلحة وذخائر آتية من قناة السويس ومتجهة إلى سوريا، وبينما كانت القافلة سائرة من شرق قرية الزرقاء قامت الدورية التركية بالاشتباك معها، وسقط من كلا الطرفين قتلى وجرحى. وقد قام أحد عربان المنطقة بحبك مؤامرة والدس بين الشيشان وأصحاب القافلة، حيث نقل لهم أن الشيشان هم الذين قاموا بإبلاغ الدورية التركية عنهم، وعندما اقتنعوا من الواشي، قاموا في اليوم التالي بسلب ماشية للشيشان. تحرك فريق من الشيشان إلى منطقة زيزياء ، وحدث هناك إشتباك بينهم حيث قتل عبد الوهاب ألخص في أثنائه. وفي اليوم التالي تحرك تسعة أفراد من الشيشان وهم : موسى عابدين شقيق احمد رمزي، محمد مراد ابن عم عبد القدوس محمد، أويس أبو بكر عم موليد عمر أبو بكر، ادريس آسنكيري عم صدر الدين خضر، عمر محمد شافع مسعد عم حامد آرسبي، وعميك – عالم ابن غرم سلطان والد فيصل عالم، وشقيق يحيى غرم، وإبراهيم الترك والد نجم الدين الترك، وعلي توبولات، وداود توبولات ، تحركوا إلى جنوب شرق قرية الزرقاء/ وادي العش ، وعلى بعد 10 كم من الزرقاء جرت معركة بين هؤلاء وبين سالبي المواشي ونتيجة المعركة سقط ستة قتلى من الشيشان باستثناء

إبراهيم الترك، وعلي توبولات وداود توبولات، وقد حدث هذا في بداية شهر كانون الأول من سنة 1917م.

حوادث في الزرقاء في نهاية الحرب العالمية الأولى

في عام 1918م تدفقت القوات التركية والألمانية إلى منطقة الزرقاء بشكل ملحوظ، وبدأت الإمدادات العسكرية تتدفق على منطقة عمان بواسطة القطارات، ولم تخلو قرية الزرقاء في تلك الفترة من القوات التركية، وكان ضباط الإرتباط والتموين والهندسة للقوات التركية والألمانية تقطن في دار الرئيس حسن عبد القادر، وقد قاموا بتركيب أجهزة الإتصال اللاسلكي وخطوط التلفونات، واستعملوا ساحات الدار الواسعة ودور أخرى لتكديس الحطب الذي كان يجلب من غابات جرش وعجلون، وذلك لاستعماله وقودا للقطارات عوضاً عن الفحم الحجري. وفي 1918/3/25م وصل قائد الجيش الرابع التركي جمال باشا الصغير والملقب بالتركية (كوتشوك)، ومعه بعض كبار القادة والمستشارين الألمان والأتراك، وذلك لعمل التنسيق والإشراف مع جمال باشا الصغير للدفاع عن عمان. وعندما بدأت القوات التركية بالتقهقر أمام القوات البريطانية، إجتمع شيشان القرى الثلاث في الزرقاء. وفي يوم 1918/9/29م شاهد سكان الزرقاء القوات البريطانية / فرقة الفرسان الأسترالية وهي تتقدم من منطقة

عوجان إلى نحو قرية الزرقاء، ووصلت إلى الباب الجنوبي أي البوابة بين داري أحياد ماسه وشاكر أرسلان، وجميع وجهاء الشيشان كانوا مجتمعين عند البوابة، فتقدم فريق من الضباط والأفراد نحو البوابة، وجرى حديث بينهم وبين وجهاء الشيشان بخصوص تفتيش القرية للبحث عن قوات الأتراك، وقامت فصيلة من الفرقة بالتفتيش والبحث عن القوات التركية، وعندما تأكدوا خلو القرية، جنحت الفرقة تتقدم نحو الشمال.

معاناة المهاجرين الشيشان في الجولان

في سنة 1905م قامت الدولة العثمانية بتهجير 80 أسرة من مدينة موشي في الأناضول إلى سوريا/ بلدة الصمدانية العائدة لمنطقة القنيطرة في الجولان. وكانت الدولة في بداية الأمر تزودهم ببعض المؤن، وفي عام 1910م قامت الدولة العثمانية بقطع المؤن عنهم، فساءت أحوالهم وتفشت الأمراض بينهم بسبب سوء التغذية. قام السيد إلياس أفندي وهو شقيق السيدة سكينت الموسيقارة المشهورة وبتوكيل من المهاجرين قام بمراجعة أولياء الأمور لعرض قضيتهم، وقام السيد إلياس بتقديم تقرير مفصل إلى والي باشا، ومشير باشا في دمشق يشرح فيه عن حالة وبؤس هؤلاء المنكوبين النازحين. وكان جوابهم بأن لا داعي لمراجعتهم حيث أن المسبب لتعاستهم لسنا نحن بل قياصرة الروس، فما عليك إلا أن تراجع أولياء الأمور في جروزني في

الشيشان. ذهب إلياس إلى إستمبول لعرض قضيته هناك، ولكن بدون جدوى، فتحرك من استنبول إلى بلاد الشيشان، وعرض القضية في جروزني على أولياء الأمور، وهم بدورهم أحالوا قضيته إلى العاصمة القيصرية بطرسبورغ، وهناك أفاده بأن خليفة المسلمين تعهد بأن يؤويكم ويقوم بتأمينكم وتوفير الحياة الكريمة لكم. عاد إلياس من بطرسبورغ مع ملف القضية ووصل إلى إستنبول وعرض القضية هناك مرة أخرى على المسؤولين، ولكن مع الأسف طويت القضية. (قدمت هذه المعلومات السيدة تاخه بنت خوخر في القنيطرة سنه 1936م، وكان عمرها آنذاك 80 سنة، وقد وصرحت السيد تاخو بهذه المعلومات لحسن محمد دولت. وفي سنة 1958م أكد السيد إلياس أفندي لحسن محمد دولت بأن ما روته السيدة تاخه جرى معه حرفياُ وأنه لا زيادة فيها ولا نقصان ، وقد كان عمر إلياس سنة 1958م 85 سنة).

الأمير نوري الشعلان

في شهر كانون الأول سنة 1918م أقيمت مضارب الأمير نوري الشعلان شرق قرية الزرقاء على نفس المنطقة التي شيد عليه معسكر قوة الحدود لاحقاً، وأبان وجود الأمير نوري الشعلان كان شيوخ وزعماء القبائل في الأردن وبالأخص منطقة البلقاء وما جاورها يتوافدون عليه لتقديم الولاء والطاعة للأمير، وقد توافد عليه وجهاء

وزعماء الشيشان من القرى الثلاثة وعلى رأسهم الزعيم الروحي للشيشان الحاج عبد الله عادل. وبهذه المناسبة يقيم عبد القادر حسن مأدبة كبيرة للأمير نوري الشعلان، وحضر المأدبة لفيف من الشيوخ وزعماء القبائل ووجهاء الشيشان، وعند انتهاء حفلة التعارف ألقى الأمير نوري الشعلان كلمة أمام شيوخ القبائل بما مفاده أن شعب الشيشان هم أحفاد معّاز، والشعلان / العنزه من عنّاز، حيث أن كل من معاز وعناز شقيقان، وهكذا فليكن معلوماً لديكم أن هؤلاء الشيشان هم أبناء العم، وأنني لن أفرط بهم، ولذا يجب عليكم بأن توطدوا الأمن والسلام فيما بينكم وبين الشيشان.

تواريخ وأحداث

1905خروج كل من أصحاب وأرزمل وأبناء عيربي (بوتي، عادل، خانكيري والد ألكيري) من مدينة موشيه ووصولهم إلى الجولان.

1909سافر بلي والد عمر بلي إلى البرازيل / وسافر معه عبد المجيد تولبي من القنيطرة / سوريا وهو زوج عازفة الأكورديون المشهورة (سكينت) وهي شقيقة إلياس أفندي.

1910تحرك ميرزا باشا من الكرك إلى الجولان ، وقد وصل الفيلق الشركسي إلى الجولان ، ووجدوا الدروز يفتكون بالشراكسة قتلا ونهبا، وهنا حمل الفرسان الشراكسة على الدروز المعتدين حملة شعواء في مجدل عين شمس ، وعين زيوان وأبادوا عدداً كبيراً منهم ثم طاردوا فلولهم حتى جبل الدروز.

5/7/1914هاجر كل من المذكورين إلى الأردن : عثمان طاشه، علي دلمي، جامه ايسامبي، محمد عابدين ، محمد احمد دولت ، حيث وصلوا إلى الزرقاء قبل الحرب العالمية الأولي بإستثناء محمد أحمد دولت حيث جنح إلى القنيطرة

23/2/1918قبل سقوط عمان هبطت طائرة ألمانية في سيل الزرقاء في بستان عبد الودود حيث أن طائرتين بريطانيتين كانتا تتعقبان الطائرة الألمانية.

26/3/1918أقام الرئيس حسن عبد القادر مأدبة على شرف قائد الجيش الرابع التركي جمال باشا كوتشوك مع قادة أتراك وألمان.

الشيخ حديثة الخريشه . في الحرب العالمية الأولى، قامت القوات التركية والألمانية وعند محطة سكة الحديد بالإلتفاف حول حديثة الخريشة تمهيداً لإطلاق النار عليه وقتله، وعندئذ قام شباب الشيشان بمحاولة سريعة وموهوا حديثة الخريشه وألبسوه ثياباً شيشانية وأختلط حديثة بين أفراد الشيشان وخرج من الطوق المحكم ، وبعد ذلك يعود الشيخ حديثة إلى عشيرته سالماً. وصدف أيضاً أن تعقبت مفرزة من القوات

التركية حديثة الخريشه داخل قرية الزرقاء للقبض عليه، وبعد جهد جهيد تمكن الشيشان من إخفائه ومن ثم أخرجوه من المنطقة الخطرة، وهكذا يعود إلى عشيرته بعد أن كاد الأتراك أن يلقوا القبض عليه، وكانت الأوامر شديدة لدى القوات التركية باغتيال الشيخ حديثه والفتك به، وهذه الحوادث وقعت قبل انسحات القوات التركية من منطقة الزرقاء بمدة وجيزة. وعند قدوم الدروز وعربان الجبل من الجبليين لغزو بني صخر عشيرة حديثة الخريشه ، قام صايل الجبلي بإطلاق النارعلى حديثة الخريشه وكاد أن يقتله حيث أن الرصاصة لامست جبين الشيخ حديثه ، ولكنه سلم بأعجوبة، وقد كان من جملة المشتركين في الغزو ابن ماضي ومتعب من بني معروف الدروز.

20/9/1918قبل احتلال بلدة الزرقاء من قبل القوات البريطانية في هذا اليوم ، نزحت حوالي 40 عائلة شيشانية من الزرقاء والسخنة وصويلح إلى سوريا/دمشق، حيث استقلوا القطار من الزرقاء ، وقد تعطل القطار قبل الوصول إلى المفرق بسبب تدمير السكة الحديد، وكانت القوات التركية تسير مشياً على الأقدام وبعضها على الخيول، وكانت العائلات المرافقة للقوات التركية المتقهقرة تسير مشياً على الأقدام أيضاً ومن هؤلاء: يوسف عمخان، خضر خان، وسنكيري وأبو بكر أبناء طلخك،

محمد عابدين، احمد رمزي عابدين، ومسى، وجامة إيسامبى، وبيترخة، عبد الرحمن سعود الزنداقي، علي والد قريش، علي دلمي، عثمان طاش، ميكائيل أحمد، جيدي إسماعيل، سعد الدين وعبد الوهاب وعبد الحميد أولاد حسن مع شقيقتهم بوكه مع إبنها حسن دولت، واخه بن ميزا زوج بيبي باشا شقيق بلي عم عمر بلي، بولتمرزه والد قاسم بولاد، يوسف جابر، محمود دولت، ميكائيل سهيب، عمر آدل مرزا إسرافيل والد حليم، الحاج استمل حجي خال مولا إبراهيم، برشك وأشقاؤه، وغيرهم. وقد مكثوا في دمشق حتى شهر نيسان 1919 ومن ثم بدأوا بالعودة إلى الأردن

حوادث السخنة 1918/9/26. بعد سقوط عمان بأيدي القوات البريطانية، وأثناء تقهقر القوات التركية شمالاً، احتشدت جموع من عشائر البدو وطوقوا قرية السخنة، وكانت السخنة قرية شبه مسورة وعلى الأسوار قام الشيشان بإقامة الإستحكامات والبالغة عددها ست إستحكامات، والحامية الموجودة على بوابة قرية السخنة استلمت رسالة من زعماء القوم وكانوا من عدة قبائل، وفحوى الرسالة أن لا فائدة من الدفاع وأن الشيشان قلة بالنسبة للمهاجمين. أعاد الشيشان نفس الرسالة وكتبوا بالخلف أن لا بأس أن تحتلوا القرية، ولكن ستبقى قرية السخنة صامدة لآخر رجل وآخر إمرأة،

وبعد فنائنا بإمكانكم إحتلال السخنة. وعاد الرسول بالرسالة . وفعلاً كان الموقف بالنسبة لشيشان السخنة مرعباً، فالقرية قوامها حوالي المائتين بينهم الشيوخ والنساء والأطفال. كانت جميع الجبال المحيطة بالسخنة تعج بالمحاربين البدو. وعندما قام الشيشان بالكشف بالمناظير تأكد لهم أن المحاربين لا يقل عددهم عن 800 شخص، وهم مزودين بالسلاح الجيد. وكانت المعركة بالنسبة لشيشان السخنة الموت المحقق. ولكن الشيشان تحصنوا جيداً داخل الاستحكامات. وبدأت المعارك الضارية، وحاول البدو الدخول إلى القرية من جميع الجهات، ولكن استماتة وضراوة المدافعين حال دون ذلك، وحاولوا للمرة الثانية أن يفتحوا ثغراً من شرقي القرية، وهنا قامت القيامة، حتى النساء الشيشانيات اشتركن في القتال، وسقط عشرات المقاتلين من خيرة الرجال الأشداء من البدو، فقاموا بالإنسحاب.

وفي اليوم التالي أي يوم 1918/9/27 مر مرزا باشا ومعه قوات من الخيالة الشراكسة وهم عائدين من سوريا بعد أن فتكوا بالدروز لإعتدائهم على قرى شركسية في الجولان، حيث أنه كان قد سمع عند وصوله إلى مشارف إربد أن شيشان قرية السخنة قد أبيدوا عن بكرة أبيهم من قبل قبائل البدو المهاجمين. وعندما وصل مرزا باشا إلى السخنة إطمأن على نتيجة المعركة.

أحداث هامة

3/11/1919في شهر تشرين ثاني 1919 طلب أهالي الزرقاء من حكومة فيصل في دمشق ارسال قوات أمن لمنطقة الزرقاء لتتولى المحافظة على الأمن ، وفعلا وصلت قوة أمن إلى الزرقاء من دمشق ومكثت شهرين في الزرقاء ثم عادت إلى دمشق

1/9/1920ألقت حكومة السلط القبض على بعض الشيشان في الزرقاء بداعي أنهم يطلبون تشكيل حكومة يرأسها الأمير عبد الله. حيث أن الشيشان كانوا يؤيدون فكرة سعيد خير رئيس بلدية عمان. ر

نزوح الدروز إلى منطقة الزرقاء. يومي 1922/7/20،19م وصلت إلى قرية الزرقاء أكثر من مئتي أسرة من الدروز قادمين من سوريا تحت إدارة زعمائهم سلطان الأطرش، وشكيب أرسلان وعبد الوهاب أرسلان، وحطوا رحالهم بالقرب من قرية الزرقاء شمالاً، وسكن شكيب أرسلان وعبد الوهاب أرسلان في بيت عبد الرشيد ألخاص، وأما سلطان الأطرش فقد توجه مع فئة من الدروز إلى منطقة الكرك. وقد

مكث الدروز في الزرقاء حوالي شهرين. وقد قام بني صخر في هذه الأثناء بغزو الدروز، فبادر الشيشان قبل الدروز باللحاق بالغازين وإعادة إبل الدروز منهم.

أثناء تواجد الدروز في الزرقاء تم الترتيب لسباق الخيل مرتين، السباق الأول جرى على ميدان ساحة مخيم اللاجئين الحالي، وكان من المتبارين الشيشان كل من عبد الودود عبد الرشيد ومحمد معصوم، وكان من الدروز مصطفى الترك وهو تركي الأصل ولكنه كان يعيش مع الدروز، وقد سبق أن كان مصطفى مأمور محطة سكة حديد الزرقاء أما السباق الثاني من جسر وادي السعيد بالقرب من المصفاة حالياً، وفي كلا السباقين أحرز عبد الرشيد المركز الأول ومحمد معصوم المركز الثاني.

1/6/1924وصل عبد القادر الروسي إلى الأردن سنة 1924 ونزل ضيفا عند أيوب بينو

26/10/1924تولى مصطفى وهبه التل مديرا للناحية في الزرقاء من 1924/10/26 – 1925/4/21

8/2/1927قيام الأنجليز بإقامة معسكر لقوة حدود شرق الأردن في الزرقاء

23/10/1930توجه التالية اسماؤهم إلى السخنة للدراسة: عبد الرشيد سالمرزه، عبد الحميد قادرو، يحيي دولت، احمد محمد جعفر، ايوب حسن حسني، طهر آرسبي، محي الدين باتي، وعادوا في 1933/1/18

31/12/1931انتهت خدمة محمد حكمت / الباش كاتب في بلدية الزرقاء وغادر إلى سوريا

1/4/1932تاريخ وصول علاء الدين يوسف من تركيا إلى الزرقاء ، وحل ضيفاً على بهاء الدين عبد الله ، وقام علاء الدين في سنة 1933 بفتح مدرسة في بيت بهاء الدين عبد الله لتعليم القراءة والكتابة باللغة الشيشانية

8/12/1932هاجر خضر آسنكيري وابنه صدر الدين إلى العراق

1/1/1933هجرة الغوردلوي من صويلح إلى العراق

15/2/1933تم تعيين الشيخ عبد الحميد قادرو معلماً في السخنة من قبل هيئة النادي القوقازي في صويلح

1/3/1933غادر خضر آسنكيري (والد صدر الدين) إلى العراق، توفي في 1942/7/7 وعمره 45 سنة

1/4/1933مغادرة إبراهيم آسندر إلى العراق / وقد عاد إلى الأردن مع شقيقة محمد آسندر في شهر تشرين 1 193

28/6/1935هاجرت عائلات شيشانية إلى تركيا:

من السخنة : الحاج برسي، سلمان أولبي، علي تيمور (داشي)، عبد الغني موسى، إبراهيم قيري، عبد الشاهد

من الزرقاء: محمد اسماعيل(سولي محمه)، ميكائيل أحمد سهيب، حسن ماكوييف(الماني حسن)، سليمان غازي، عمر أبو بكر عثمان، حمزة محمد حسن (غالغوي حسن)

11/2/1943جاء على لسان الكولونيل توكاييف الأوسيتي بأن القرار الفعلي بنفي الشيشان قد اتخذ في البداية في اجتماع مشترك بين المكتب السياسي والقيادة العليا للجيش في 1943/2/11 وذلك قبل سنة تقريباً من موعد تنفيذه

23/2/1944بعد نفي شعب الججن والأنجوش إلى كازخستان وسيبريا ، صدر مرسوم يمنح شعب الآستين صلاحية ضم أراضي من بلاد الأنجوش إلى أستينيا.

1/6/1944وصل أيدمير الطورلو إلى الأردن سنة 1944 وكان معه إسماعيل البولوني الذي كان ضابطاً كبيراً في الجيش الروسي.

1/12/1946تاريخ إحالة أحمد رمزي على التقاعد

21/3/1948استلام الجيش العربي معسكر الزرقاء من قوة الحدود

14/4/1948تاريخ حل قوة حدود شرق الأردن

11/5/1948التحاق احمد ارسلان بالجيش

2/11/1955وصول الضيوف كل من ضياء الدين سلطان غازي علي من تركيا وحلوا ضيوفاً عند محي الدين باتي ويوسف أرسلان وغادرا يوم 1955/11/6 إلى مصر للإلتحاق بجامعة الازهر

9/1/1957أعيد تأسيس جمهورية ججن انجوش ذات الحكم الذاتي بموجب مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى

12/2/1957عدة إذاعات عالمية مثل لندن أذاعت قرار الحكومة السوفيتية بإعادة شعب الججن والأنجوش من المنفي ، وإعادة جمهورية ججن أنجوش ذات الحكم الذاتي في عهد خروتشوف

3/9/1959اجتماع (حفل) للشيشان في مدرسة فاطمة الزهراء في الزرقاء للتداول في أمور الشيشان، وحضر الحفل لفيف من وجهاء الشيشان وبالأخص الزعيم الديني الشيخ عبد الحميد قادرو، وكان عريف الحفل منير أرسلان، وألقى الشيخ منير كلمة أشار فيها إلى تحرير بلاد الشيشان من الروس، وتثبيت العلم الجمهوري الشيشاني على قمة جبل ناش لام.

26/8/1961أقام عمران يوسف أرسلان حفلة سيرك في المعرض الزراعي الصناعي في الجبيهة

14/12/1962هاجر داوود عثمان مع أسرته من الأردن إلى الإتحاد السوفييتي

22/2/1964جاء مطران المسيحيين إلى منزل الشيخ عبد الباقي جمو لإقناع سيدة مسيحية لجأت إلى دار عبد الباقي ولكن السيدة رفضت. وفي 1964/6/6تم إعادة فتاة مسيحية تدعى نهى كرم حداد من منزل عبد الباقي جمو التي كانت قد لجأت إليه واعتنقت الدين الإسلامي، وعندما أعيدت إلى بيت أبيها قتلت من قبل شقيقها

8/7/1965أقام عمران يوسف ارسلان حفلة سيرك على المدرج الروماني في عمان وحضر الحفل الامير حسن ورئيس الوزراء وصفي التل والشريف ناصر بن جميل

14/9/1965سافر عبد اللطيف عبد المطلب إلى روسيا وهو ثاني رجل يسافر إلى هناك بعد عثمان طاش

20/4/1978تعيين شمس الدين عثمان طاش في المجلس الوطني الاستشاري

18/3/1982قدوم جاهة من خمسة أشخاص من العراق لأخذ عطوة وصلح على أثر وفاة عبد الفتاح رمزي في العراق

23/12/1982حفلة ساهرة في نادي الضباط بمناسبة مرور 50 سنة على تأسيس النادي القوقازي

23/4/1984أقام النادي القوقازي حفلة ساهرة في نادي الضباط تكريما للوفود السوفيتية وحضر الحفل السفير الروسي وعقيلته، وبهجت التلهوني

25/11/1985إعادة تشكيل بلدية الزرقاء برئاسة العميد المتقاعد بدري بهاء الدين وعضوية يحيى الروسان ومصطفى مجدلاوي زياد أبو محفوظ، عصام التلهوني، عبد الباري عبد الكريم حمدان، ضيف الله حمود القلاب، محمد موسى الغويري هارون عبد الباقي جمو، مروان احمد الكردي، سليم طعيمة الحواتمة، جازي المجالي

25/12/ 1991اجتماع في الجمعية الخيرية الشيشانية في الزرقاء بمناسبة استقلال جمهورية الشيشان وترأس الاجتماع عبد الباقي جمو والبروفسور سلامو وزير النفط السوفييتي

7/4/1992ذهاب الوفد الشيشاني المؤلف من عبد الباقي جمو واحمد علاء الدين وعدنان رئيس وهارون عبد الباقي وأدولف بهاء الدين وعبد الوهاب عبد العزبز وعبد الله حداد إلى الشيشان لبحث مسألة الشيشان

18/11/1992مسيرة قام بها الشيشان والشركس والداغستان في عمان ضد اعتداء الروس على الشيشان

2/1/1993زيارة رسلان حسبولات ووفد البرلمان الروسي

20/11/ 1993وصول رئيس جمهورية الشيشان جوهر دوداييف إلى عمان قادماً من السودان

29/11/1994اجتماع في الجمعية الخيرية الشيشانية لبحث التعديات الروسية على الشيشان

ملحق رقم (1)

معلومات عامة عن قرية السخنة:

-سميت القرية باسم السخنة نسبةً إلى عين الماء الموجودة في المنطقة باسم عين السخنة تقع السخنة على بعد حوالي 10كم شمال مدينة الزرقاء، وعلى بعد أقل من 1 كم شرق مجرى سيل الزرقاء.



- بنيت البلدة على تلة ترتفع 480 إلى 520م عن سطح البحر، وتطل على عين السخنة ومنطقة البساتين من الناحية الغربية.

-أبعاد القرية طولا وعرضاً لم تتجاوز 350 م ، أي أن المساحة التي كانت تحتلها القرية في وقت بنائها لم تكن تتجاوز 100 دنم.

-بنيت معظم البيوت من الطوب الطيني، وسقفت بالخشب والقصيب والطين الممزوج بالتبن.



-كانت للقرية بوابتان رئيسيتان، بوابة في المدخل الغربي وهو المدخل الرئيسي تجاه الزرقاء، وبوابة في المدخل الشرقي، مع وجود بوابات صغيرة على الجوانب.

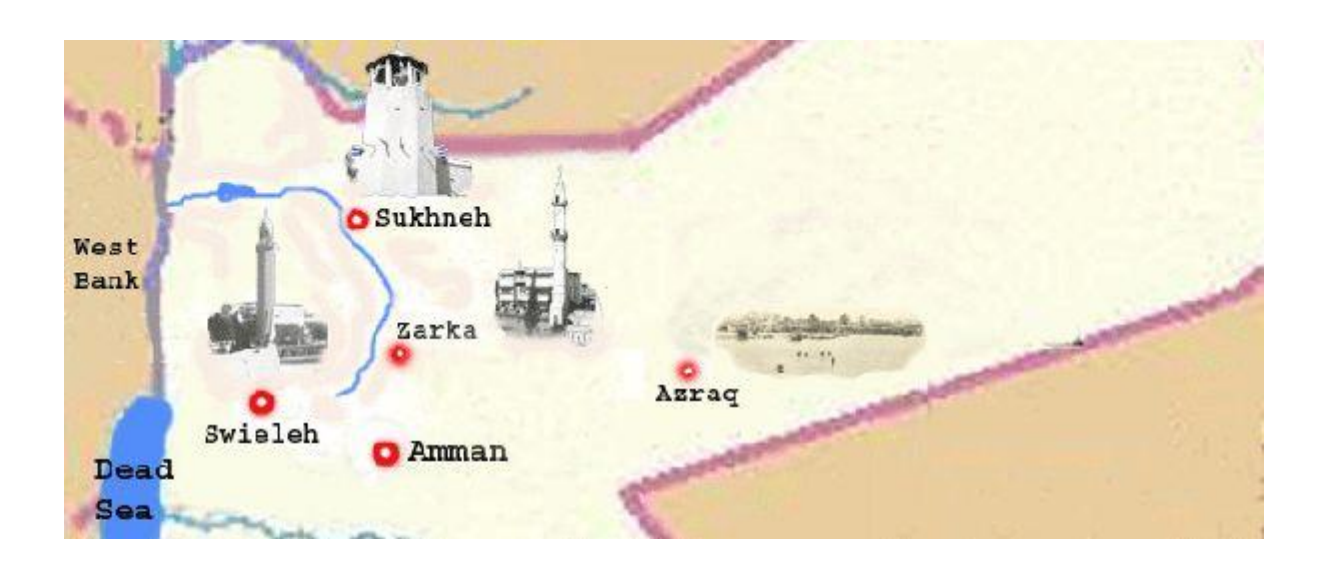
-تم احتساب عرض الشوارع بحيث تستطيع عربتان محملتان بالبرسيم المرور بسهولة إذا التقتا في الشارع.



-عدد السكان .لا توجد إحصائيات حول عدد سكان القرية عند إنشائها، ولكن يمكننا عمل حساب افتراضي كما يلي:

- عدد الأسر 33 أسرة أو خانة.
- نفترض بأن عدد أفراد الأسرة الواحدة ما بين 4 و 8 أفراد.
- وعلى هذا نفترض بأن عدد السكان كان 132-264 شخصاً

والله أعلم



عمل معظم شيشان السخنة في الفلاحة، وكانت مزروعاتهم في الغالب حبوباً وخاصة الذرة والقمح لتموين السكان، والبرسيم لإطعام الماشية التي كانت في معظمها من الأبقار. أما واسطة النقل فكانت العربة المصنوعة من الخشب والتي تجرها الثيران، والتي كانت تستخدم لنقل محاصيلهم الزراعية، وبعض العربات تركب عليها البراميل لنقل الماء من عين السخنة ، كما استخدموا الخيول كوسيلة نقل فردية.

لقد اشتهرت السخنة بمياهها الغزيرة وبساتينها الجميلة ، والتي كانت إضافة إلى الرصيفة وجرش من الأماكن المفضلة للسياحة الداخلية لسكان عمان والزرقاء حيث تتحول منطقة البساتين إلى مايشبه خلية نحل أيام الجمع والعطل، وقد كان جلالة الملك عبد الله المؤسس يزورها بين الحين والآخر للاستجمام والراحة. كانت الفيضانات التي تحدث في الشتاء تشكل الغدران في مجري سيل الزرقاء وخاصة في منطقة السخنة، يستخدمها شباب السخنة كبرك سباحة طيلة فترة الصيف، ونادراً ما كنت تجد شاباً لا يجيد السباحة.



بقيت السخنة على حالها الأول لمدة 50 عاماً دون أي تطور يذكر، فلا زيادة في السكان أو توسع عمراني ، ولا أي عنصر من عناصر البنية التحتية ، باستثناء افتتاح مدرسة السخنة الإبتدائية للبنين في عام 8194م. وفي نهاية الخمسينات تحسن الوضع قليلاً ، حيث تم فتح طريق الزرقاء / السخنة ، وإيصال خط هاتف واحد وتم وضعه في أحد المحلات التجارية كمكتب بريد ، كما تم إنشاء شركة باصات السخنة وتسيير باص بين الزرقاء والسخنة .



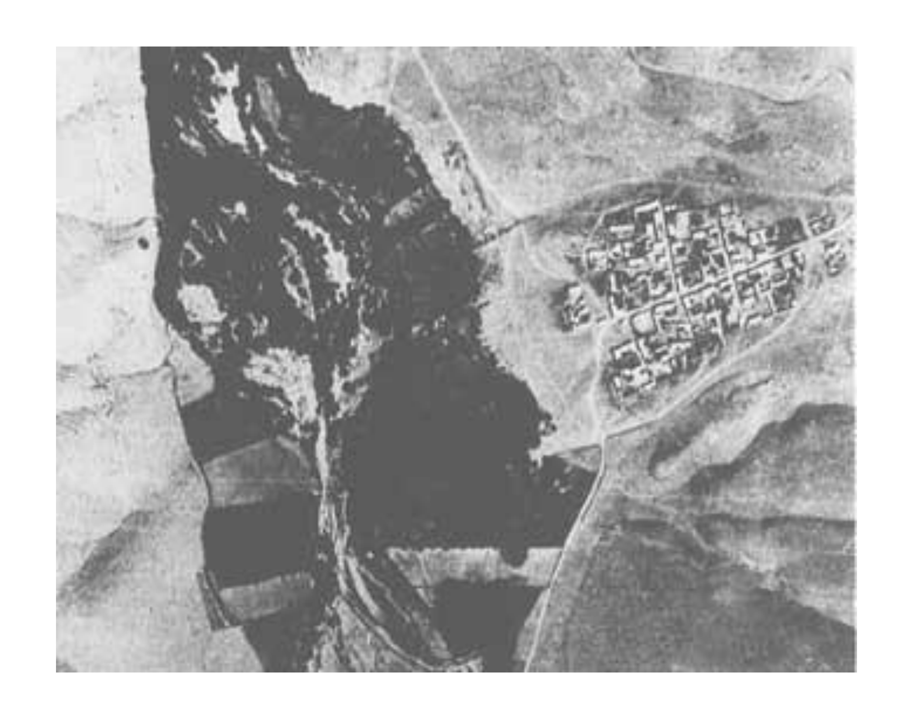
في فترة الستينات حدثت تطورات كثيرة، حيث تم تشكيل مجلس قروي للبلدة بتاريخ 1961/1/2م ، وفي العام نفسه تم بناء مسجد جديد مكان المسجد القديم ، وبتاريخ 1964/9/6م تم فتح أول مخفر في البلدة .وكنتيجة من نتائج حرب حزيران 67 تم إنشاء مخيم السخنة للاجئين الفلسطينيين، وازدادت الحركة العمرانية والتجارية وتحسنت أساليب الزراعة نوعاً ما .وبتاريخ 1969/4/10م تم رفع المجلس القروي إلى مستوى بلدية ، وتم في هذه السنة أي سنة 1969م تزويد البلدة بخدمة الكهرباء .

أما في السبعينات فقد برزت ظاهرتان متناقضتان سلباً وإيجاباً؛ الظاهرة السلبية هي بدأ نضوب المصادر المائية، حتى جفت تماماً في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ، وبعد أن كانت السخنة تكنى بأم المياه أصبحت تتزود بالمياه من مصادر خارج

منطقة السخنة، وانتهى دور السخنة نهائياً كمكان للسياحة والاستجمام الداخلي، أما الناحية الإيجابية فكانت التطور العمراني ونوعية العمران، وذلك بسبب الطفرة المالية التي شهدها الأردن والمنطقة نتيجة لارتفاع أسعار النفط بعد حرب رمضان، والذي أدى إلى زيادة كبيرة في التحويلات المالية للمغتربين الأردنيين في منطقة الخليج، كما ارتفعت أسعار الأراضي، وازدادت عمليات بيع وشراء الأراضي، وازداد عدد السكان، كما تم فتح مكتب للبريد وتركيب مقسم هاتف يدوي وإيصال خطوط الهاتف لبعض المشتركين، ولكن سعة المقسم بقيت قليلة.

وعلى نقيض فترة السبعينات لم تشهد الثمانينات تطوراً يذكر، ويعود ذلك إلى الركود المالي الذي عانى منه الأردن في تلك الفترة ، ولكن الأمر اختلف تماماً في التسعينات ؛ فعلى ضوء نتائج حرب الخليج الثانية وعودة معظم المغتربين الأردنيين من الخليج، بدأ التوسع العمراني مع تطور في نوعية البناء ، وازداد عدد السكان بشكل ملحوظ، وطرأ تحسن على نوعية الخدمات المقدمة للسكان، وتم تحويل نظام الهاتف من اليدوي إلى الآلي، وأصبح بإمكان أي شخص أن يحصل على خط هاتف وبدون تأخير. وآخر التطورات البارزة في مجرى الحياة الاجتماعية هو ضم بلدية السخنة مع بلديات أخرى إلى بلدية الهاشمية في 22/8/ 2001م.

هذه هي السخنة، التي كانت في منتصف الستينات متقوقعة في البلدة القديمة، ومساحتها أقل من 100دونم، ولا يتجاوز عدد سكانها 500 نسمة معظمهم من الشيشان ودون أي عنصر يذكر من عناصر البنية التحتية



أصبحت الآن بلدة أو شبه مدينة يقارب عدد سكانها 20ألف نسمة، وتحتل عدة كيلومترات مربعة، وتتمتع بمعظم الخدمات العامة كغيرها من المدن الأردنية، وصار من الطبيعي أن ترى الصحون اللاقطة على أسطح المنازل، وأكثر البيوت تحوي أجهزة الحاسوب، ونادراً ما تقابل شخصاً دون أن يكون في يده هاتف متنقل .

ولكن الذين عاصروا أيام العز، أيام المياه المتدفقة والبساتين الجميلة يقولون؛ ياحسرة على أيام زمان.

معظم عشائر السخنة من الإقي ، وينقسم الأقّي إلى الفروع التالية

.1الآخيون (الأوخ، آخلامو،لام أقّي . أي الجبليون) ومنهم :

(أ) في الزرقاء :آل عيرام ، وآل عالم ، وآل أبو بكر

(ب) في السخنة:

.بارتشوي :آل قيري .

.بحرتشخوي :آل آرسنق ، وآل برسي.

.غادروي :آل جمو ، وآل عثمان ، وآل شهبز ، وطه سلطان

.شيناروي :آل حاصلبي.

.ناكخوي :آل هارون (أفاد السيد خالد نعيم أحمد هارون بأن عشيرتهم هي ناكخوي) وليسوا من عشيرة الوبي

.كخارخوي :آل راسي ، آل ودوود ، وعبد الشاهد

.ميرجوي : عائلة نوح إبراهيم.

. 2الأخمينيون(مان أقّي).

.3الباتان(باتي أقّي).

. 4كيرست أقّي.

عشائر وعائلات وأسر الشيشان أبناء وأحفاد مؤسسي السخنة

1. **عشيرة البحرتشخوي**. وينقسمون إلى فرعين :

أ. **تسوكي نيقي** : وهم آل أرسلان (أرسنق): ويتفرعون إلى ثلاثة فروع :

(1) فرع زيد :

-- آل عبد الحميد ، ويتفرع منه:

عائلة أحمد، ومنه أسرة إسحاق ، وأسرة عبد الله وأسرة عبد الإله، ومن أسرة إسحاق

أسرة مصطفى وأسرة عمر وأسرة يحيى

عائلة محمد ، ومنه أسرة طارق

عائلة حامد، ومنه أسرة سامي وأسرة حسام

عائلة محمود ومنه أسرة عبد الحميد ، وأسرة عبد الرحمن ،

وأسرة عبد الله ، وأسرة شامل

عائلة منير، ومنه أسرة بدر

عائلة ياسين ، ومنه أسرة إحسان ، وأسرة برهان

عائلة عدنان ، ومنه أسرة عمران ، وأسرة أرسلان ، وأسرة سفيان

عائلة زيد ومنه أسرة محمد

--آل بشير محمد:

عائلة ذيب بشير ، ومنه أسرة أحمد وأسرة عبد الرحمن

عائلة أديب ، ومنه أسرة بشير.

أسرة محمد خير

أسرة ذياب

أسرة إبراهيم.

(2) فرع وشي : ومنهم

-- آل يسع : ومنه عائلتان:

*عائلة طه الذي يتفرع منه أسرة محمد، وأسرة

أحمد، وأسرة عبدالله ،وأسرة طاهر.

*عائلة ياسين الذي يتفرع منه أسرة رياض، وأسرة رمزي

وأسرة رمضان، وأسرة رشدي.

-- <u>آل حج مراد</u>. ومنه العائلات التالية:

*عائلة علي مراد ومنه أسرة إبراهيم.

* عائلة عثمان ، ومنه أسرة عبد الحليم ، وأسرة سمير ، وأسرة عبدالله

* عائلة أبوبكر، ومنه أسرة حسين ، وأسرة حسن، وأسرة تحسين.

* عائلة عمر، ومنه أسرة عماد، وأسرة عادل.

* عائلة محمد، ومنه أسرة سليم ، وأسرة سلطان، وأسرة مراد.

* عائلة عبد الرحمن، ومنه أسرة طارق.

* عائلة صالح ومنه أسرة مصطفى

* عائلة بلال ومنه أسرة وليد

* أسرة عصمت

(3) <u>فرع آده</u> : وهم آل يونس عبد الرشيد ومنه:

* أسرة محمد

* أسرة عبد اللطيف ومنه أسرة فرعية هي أسرة أحمد

* أسرة أبو بكر.

ب. **خانقي نيقي**. وهم آل برسي :

(1) عائلة شفيق برسي ومنه:

* عائلة عيد ، وقد سكنت في الأزرق

* عائلة فؤاد، ومنه أسر فرعية هي أسرة جميل ، وأسرة أدهم ، وأسرة غسان.

* أسرة شاكر

* أسرة محمد

* أسرة عصام.

(2) عائلة محمد برسي ومنه أسرة عبد الله وقد سكنوا الزرقاء

(3) عائلة إسماعيل برسي ، ومنه أسرة فيصل ، وأسرة كمال، ،وأسرة جمال وأسرة جلال، وأسرة علي.

(4) عائلة أحمد برسي ومنه أسرة وليد.

2. **عشيرة الكرخوي** . ويتفرعون إلى :

أ. **فرع أوملات** :

(1) **آل راس :**

* عائلة عبد ا لهادي ومنه :

عائلة عبد الكريم ، ومنه أسرة فرعية هي أسرة محمد.

أسرة سامي.

عائلة محمد ومنه أسرة فرعية هي أسرة نبيل

أسرة مراد

أسرة وليد ويقطن عمان حالياً

- *عائلة عبد الباقي أيوب ومنه أسرة حسين عبد الباقي
- *عائلة رشاد أيوب ومنه أسرة أيدمر، وأسرة محمد، وأسرة غويتمر.

(2) **آل عبد الودود محمد:**

* عائلة أحمد السوداني ، ومنه أسرة عبد الرحمن.

* عائلة سراج الدين : ومنه أسرة أنور، وأسرة أمجد، وأسرة محمد وقد سكنوا مدينة الزرقاء عدا أسرة أنور الذي يقطن السخنة.

ب. **فرع آزموت** : وهم آل عبد الشاهد ومنهم:

*عائلة عبد الغفور، ومنه أسرة محمد ، وأسرة عادل ، وأسرة عبد الله وقد سكنوا مدينة الزرقاء.

* عائلة عبد الرحيم، ومنه أسرة عبد الله.

3. **عشيرة الغادروي** :

أ. **آل عباس** ومنه أسرة مصطفى ، وأسرة خالد

ب. آل مراد : ومنهم عائلة طه سلطان مراد، ومنه أسرة شامل

د. آل جمو، ومنهم:

- عائلة محمد جمو ومنه أسرة وحيد، وأسرة وهيب، وأسرة وليد، وأسرة وجيه وأسرة وديع ، وأسرة وائل.

- عائلة أحمد جمو، ومنه أسرة شاهر، وأسرة مشهور، وأسرة ماهر.

– عائلة محمود جمو، ومنه أسرة حامد، وأسرة حسين ، وأسرة حسن.

هـ. **آل عثمان صادق**: ومنه أسرة محمد زهير، وأسرة أحمد، وأسرة هارون، وأسرة محمود. ومن أسرة أحمد أسرة فرعية هي أسرة يوسف

4. **عشيرة الناكخوي**: وهم آل هارون جوت خان ومنهم :

أ. عائلة بكري ومنه أسرة نوح، وأسرة هارون، وقد سكنوا الزرقاء.

ب. عائلة هاشم ، ومنه أسرة جودت.

ج. أسرة نعيم .

هـ .أسرة عدنان.

5. **عشيرة عندي** : وهم آل سلمان ومنهم :

أ. عائلة خليل سلمان، ومنه أسرة عبد الحليم وعبد الوهاب.

ب. أسرة محمد سلمان ويقطن الزرقاء.

ج. أسرة أحمد سلمان.

6. **عشيرة بارتشخو** : ومنهم أسرة أحمد مولى الدين في السخنة ، وأسره نبيل خليل الذي يقطن الزرقاء حالياً.

7. **عشيرة شيناروي** : وهم آل يوسف حاصلبي ومنهم:

أ. عائلة يونس، ومنه أسرة ناظم.

ب. أسرة يوشع.

ج. أسرة رمضان.

د. أسرة محمد

هـ. أسرة أحمد.

8. **عشيرة ميرجوي**: وهم آل إبراهيم عمر ومنهم:

أ. عائلة نوح ومنه أسرتان هما أسرة جعفر ، وأسرة إبراهيم .

ب. أسرة محمد.

9. **عشيرة زنتروي** : وهم آل عادل شيخ :

أ. عائلة محمد عادل الذي سكن مدينة الزرقاء.

ب. عائلة عيسى عادل ، ومنه أسرة موسى ، وأسرة بسام ، وأسرة عادل.

عشائر وأسر سكنت السخنة منذ القدم وليسوا من المؤسسين

1. **آل شهبز** من عشيرة الغادرو ومنه:

أ. عائلة إبراهيم ومنه أسرة محمد هادي ، وعبد الله.

ب. عائلة اسماعيل شهبرز ومنه أسرة إدريس وأسرة رضوان

2. **عشيرة غوردلو**: وهم آل إبراهيم غوردلو ومنهم:

أ. عائلة رضا إبراهيم ومنه أسرة أكرم وأسرة أدهم.

ب. عائلة عدنان إبراهيم ومنه أسرة عادل وأسرة عامر وأسرة عماد

3. **عشيرة الترك** : ومنهم

أ. عائلة يونس الترك ومنه أسرة يوسف، وأسرة ياسر، وأسرة ياسين، وأسرة محمد.

ب. عائلة حسن الترك ، ومنه أسرة محمد ثابت حسن، وأسرة موران.

ج. عائلة كمال عبد الرحمن ومنه أسرة عمر.

4. **<u>آل دولت</u>** : عائلة محمود دولت ومنه:

أ. عائلة فخر الدين ومنه أسرة دولت فخر الدين.

ب. أسرة خير الدين.

ج. أسرة أحمد.

5. **<u>آل خوجا</u>** : وهم أبناء عمر صادق (بلي) :

أ. عائة محمد عمر ومنه أسرة معتصم.

ب. أسرة زكريا.

ج. أسرة صادق.

د. أسرة

5. **<u>عائلة عبد الغني موسى ومنه:</u>**

أ. أسرة دياب.

ب. أسرة زياد

ج. أسرة جهاد.

د. أسرة رياض.

6.**عائلة عبد الحميد أحمد (نوقا)**: وهك من عشيرة زنداقي :

أ. عائلة علي عبد الحميد ومنه أسرة عبد الحميد علي.

ب. أسرة إبراهيم .

ج. أسرة عمر.

أسر سكنت السخنة حديثاً

1.**عشيرة البحرتشخوي**/ جيروي نيقي : ومنهم:

أ. أسرة محي الدين ويناخ .

ب. أسرة تحسين ويناخ .

ج. أسرة عمار وهيب وهم من سوريا.

(هذه الأسر من شيشان سوريا)

2. **عشيرة عليروي**:

أ. أسرة جهاد عمر دولت.

ب. أسرة عبد الله أبو بكردولت

ج. أسرة مصطفى عبد الرشيد سالمرزا

د. أسرة سامر فريد عبد الرشيد.

3. **عشيرة آشنخوي**:

أ. أسرة عمر عامر/ آل معصوم

ب. أسرة عبد الله صقر/ آل معصوم

ج. أسرة خالد صقر/ آل معصوم

د. أسرة وليد صقر/ آل معصوم

هـ. أسرة إبراهيم سمداح / آل قدوس

و. سلطان نصوح شمس الدين/ داسي

4. عائلة أولبي وهم من الزنتروي ومنهم:

أ. أسرة فريد عزالدين أولبي.

ب. زياد بدرالدين أولبي.

ج. دين إسلام بدرالدين أولبي.

5. أسرة أرسلان محمد نور شاكر.

6. أسرة عبد العزيز محمد عيسى / وقد هاجر محمد عيسى من صويلح.

7. عائلة بهاء الدين / وهو من عشيرة تشانتي ومنه أسرة آدم وأسرة أدهم.

8. أسرة باسل نجاتي إسرائيل.

9. أسرة عبد الله زاهد.

10. من عشيرة البينوي:

أ. أحمد رمضان ميكائيل.

ب. إبراهيم رمضان ميكائيل.

ج. يوسف أبو الدهب.

11. أسرة فريد (هادي) عبد الفتاح اسماعيل.

12. أسرة طارق اسماعيل وبي وهو من سوريا في الأصل.

13. آل حكيم من عشيرة خورتشوي :

أ. أسرة سامي بدر الدين ياسين حكيم

ب. أسرة محمد بدر الدين ياسين حكيم

ج. عائلة عبد المجيد يوسف حكيم ومنه أسرة فيصل وأسرة عمر.

د. أسرة عبد الحميد يوسف حكيم.

14. أسرة محمد نجم الدين الترك.

15. أسرة أحمد نجم الدين الترك.

16. أسرة محمد علي عبد المجيد أبو بكر.

17. أسرة محمد أمين علاء الدين يوسف.

18. أسرة أحمد علاء الدين يوسف.

19. أسرة أحمد يحيى غرم.

20. أسرة صلاح نورالدين جعفر.

21. أسرة عامر شرف الدين طيب.

22. عائلة غازي الداغستاني ومنه أسرة ناجي.

21. أسرة الشيخ أحمد علي أبو بكر

22. أسرة حسن خليل آسندر/ غوردلو

البيت والأسرة الشيشانية

الكاتب: ذيب بشير محمد زيد

البيت الشيشاني

.1هناك بعض الاختلافات بين نوعية بناء المساكن التي كان الشيشان يعتمدونها في بلادهم الأصلية قبل الهجرة وبين طرق بناء المساكن هنا في الأردن بعد هجرتهم إليها نظرا لاختلاف التضاريس الجغرافية والطقس بين المنطقتين، لذلك سيتم التركيز هنا على وصف البيت الشيشاني في الأردن.

.2يحاط البيت بسور له بوابه رئيسية على الشارع العام، والبوابة واسعة تسمح بدخول وخروج العربة التي تجرها الثيران، وتبقى البوابة مغلقة في العادة لحين الحاجة لفتحها مثل إدخال العربة أو إدخال قطعان الماشية ، ويوجد على نفس البوابة الكبيرة باب صغير لدخول وخروج الأفراد.

.3أما غرف السكن فتبنى على أحد الجوانب وحسب مساحة وموقع قطعة الأرض من الشارع، ولا تترك ارتدادات مع الجيران، ومن الأمور الطبيعية أن تطل بعض الشبابيك على الجيران. وغرف السكن تكون متجاورة في خط مستقيم، وليست مغلقة على بعضها ، وتقسم إلى غرفة نوم (وقد تكون أكثر من غرفة نوم حسب حجم العائلة) وغرفة مطبخ وغرفة للضيوف، وقد تكون غرفة الضيوف أو بعض غرف النوم منفصلة وخاصة إذا كان هناك بعض من الأبناء المتأهلين (المتزوجين).

.4وفي الطرف الأبعد وللداخل تبنى مهاجع الماشية، كما وتبنى غرف لخزن المواد المختلفة وخاصة الحبوب وغيرها من المواد التموينية، كما تبنى غرف لخزن أعلاف الماشية مثل التبن، أما مادة البرسيم فتحفظ عادة فوق الأسطح وخاصة أسطح المباني الخاصة بالماشية والمستودعات، كما وتبنى خن لتربية الدواجن.

.5يوجد في كل منزل برميل ماء يوضع في مكان معين في فناء البيت لحفظ المياه والتي عادة ما تنقل من قبل النساء من عين الماء، أو بواسطة عربة خاصة لهذه الغاية

بحيث توضع العربة وعليها برميل الماء في مكان معين ويتم التزود منها للاستهلاك المنزلي ولسقاية الماشية أحيانا، حيث جرت العادة بأن تسقى الماشية بتوريدها إلى مصادر المياه، كما توجد جرة كبيرة تحت عريشة لحفظ وتبريد مياه الشرب .أما المرحاض فيبنى في أبعد مكان عن منطقة السكن في غرفة صغيرة.

.6لا يخلو بيت من الأشجار المثمرة وخاصة العنب والليمون والرمان، ولا تجد حوش بيت (الفناء الخارجي للبيت) إلا وبه عريش للعنب كما وتستخدم للجلوس تحتها عند اشتداد حرارة الشمس.

.7تبنى الغرف وباختلاف أغراضها من لبن الطين في أغلب الأحيان، ولبن الطين يتم تحضيره من قبل أفراد البيت، أو يطلب ذلك من أحد الأشخاص المتخصصين مقابل الثمن، بحيث تحضر كمية من التراب ثم يضاف إليه التبن ويفضل أن يكون خشناً وخاصة تبن مادة القمح، ثم يخلط التراب والتبن ويضاف إليه الماء ثم يترك عدة أيام للتخمير، ثم يدعك بواسطة الأرجل (مشابه لخلط العجينة بالأيدي)، ثم يتم تجهيز مكان مستوي ويرش بالتبن، ثم يتم عمل الطوب بواسطة قالب من الخشب، بحيث يوضع القالب في بداية الأرض التي تمت تسويتها، ثم يمسح داخل القالب

بواسطة خرقة مبلولة بالماء لمنع التصاق الطين بالقالب، ثم يتم نقل كمية من الطين المحضر، ويوضع في القالب ثم يتم المسح من الأعلى بواسطة اليدين ثم يتم رفع القالب للأعلى، وهكذا حتى يتم صنع الطوب المطلوب، ويترك الطوب عدة أيام حتي ينشف تماما، ثم ينقل بوساطة عربة النقل التي تجرها الثيران إلى مكان بناء الغرفة أو البيت.

8.يتم بناء الأساسات من الحجر والطين الممزوج بالتبن، وترفع الأساسات إلى القدر المطلوب، ثم يكمل باقي البناء بواسطة الطوب الترابي، وتترك فتحات للأبواب والشبابيك، وعند اكتمال بناء الجدران يأتي دور بناء السقف، بحيث يتم مد الجسور الخشبية بين جدران الغرفة بمسافة متر تقريبا بين الجسر والآخر وعادة تكون من شجر الحور، ثم يفرش على هذه الجسور القصيب الناشف والمنظف، ويتم ربط القصيب وتثبيته بواسطة الخيوط الخاصة بذلك، وبعد ذلك يتم صب الطين الممزوج بالتبن فوق القصيب، ثم يترك حتى ينشف. أما الجدران الداخلية والخارجية فيتم قصارتها بالطين الممزوج بالتبن، وهذه العملية تكون بالأيدي ومن قبل النساء على الأغلب. ونود أن نشير هنا بأن جميع هذه الأعمال تكون بالتعاون بين الأهل والأقرباء والأصدقاء. أما بناء الغرف والشبابيك فمن العادة أن يكون هناك أشخاص متخصصون بالنجارة

اليدوية ومقابل الثمن، وكانت الشبابيك في بداية الهجرة تبنى كلها من الخشب، ثم بدأ باستخدام الزجاج، وصنع الشبابيك بديكورات حلوة.

.9داخل الغرف:

-غرفة المطبخ: تقسم أرضية المطبخ عادة إلى قسمين، فالنصف الداخلي مرفوع عن مستوى الآخر بحوالي 40سم أو نصف متر (مثل تخت ولكن يغطي النصف الداخلي بالكامل)، ويكون هذا القسم مخصص لتناول الطعام والجلوس، وهو مغطى بالبسط، ومحاط بالأطراف بالطرح التي توجد عليها مساند مرتكزة على الجدران، ويمكن أستخدام هذا القسم للنوم وخاصة من قبل الأطفال. أما القسم الآخر الذي يكون على مستوى الباب، فهو مخصص للطبخ، حيث يوجد على أحد الجدران موقد النار، أما غسيل الأواني المنزلية فيكون عادة في الخارج، أما إذا كان عدد الأواني قليلاً فيمكن غسلها بطشت داخل المطبخ. أما أرضية المطبخ وأرضية جميع الغرف، فهي ممهدة بواسطة الطين الممزوج بالتبن، وبسبب المشي على أرضية المطبخ وأرضية باقي الغرف، فإنها تتعرض للتشويه والخراب أحياناً بحيث تكون بحاجة للصيانة، وتتم عملية الصيانة بواسطة خرقة قماش تبلل بالماء ثم يتم مسح الأرضية، وهذه العملية قد تتكرر أكثر من مرة في الشهر ، ويعتمد ذلك على عدد أفراد العائلة.

-باقي الغرف: لا تختلف باقي الغرف عن غرفة المطبخ إلا بكون أرضيتها على مستوى واحد وكذلك بالأثاث الموجود فيها، ففي غرفة الضيوف قد تجد بعض الكراسي وطاولة خشبية وصناديق خشبية بأحجام مختلفة توضع فوق بعضها البعض ثم يفرد عليها شرشف مزركش، يسمى كل صندوق بالشيشانية (توركز) وهي مخصصة لحفظ الملابس. وفي أغلب الأحيان فإن غرفة الجلوس والنوم تكون مفروشة بالسجاد وعلى الأطراف تفرد الطرح والمساند من فوقها، بحيث تتم السهرات أو الاستراحة أو جلوس الضيوف عليها.

وفي داخل الغرف تترك طاقات على الجداران مثل فتحة الباب أو الشباك، ثم تمد بين أطرافها الخارجية بالقصيب ثم قصارتها بالطين ، ولكون الجدار سميكاً فيتشكل فتحة بالجدار بحيث تعمل لها أدراج بواسطة القصيب ووضع الطين عليها، بحيث تستخدم لحفظ مختلف المواد، وتغطى بشرشف قماش معلق، وهذه تسمى الشيشانية (ترخي).

-الفرندة: وتسمى بالشيشانية (بورخي Porkhi)، وتتشكل بسبب امتداد سقوف الغرف المتجاورة من الجهة الأمامية بحوالي متر ونصف إلى مترين، وتكون مدعومة بالأعمدة الخشبية ، وتكون أبواب الغرف باتجاه الفرندة، ونادرا ما تكون هناك ممرات بين الغرف من داخلها.

-التدفئة: لا يخلو بيت شيشاني من صوبة تصنع بالكامل من الطين ، وهذه تشبه فرن صغير، حيث تتم بناء الأقسام المختلفة مثل الجوانب والأكتاف والمدخنة وغيرها في الخارج، وتترك عدة أيام حتى تنشف تماما، ثم تجمع في المكان المخصص بحيث يتم إلصاق الأقسام ببعضها البعض بواسطة الطين. أما من الداخل فإن مكان الاحتراق مرفوع عن مستوى الأرض مثل أي فرن. وتوضع على أرضية الأحتراق ألواح حديد.

.10بقي نظام بناء البيوت كما هو منذ زمن قدوم الشيشان إلى الأردن في أوائل القــرن الماضي، وقد بدأت التحسينات تظهر على الغرف في نهاية الأربعينات من القرن الماضي حيث بدأ باستخدام الاسمنت في القصارة، ومد الأسمنت في أرضية الغرف وعلى الأسقف.

الأسرة والتربية

يمتاز المجتمع الشيشاني مثل جميع المجتمعات الاسلامية بالترابط الأسري والانتماء العشائري، والأسرة الشيشانية ليست فقط الوالد والزوجة والأولاد، بل يضاف إليهم

في الغالب الأجداد والأحفاد، بحيث يعيش الجميع داخل البيت الواحد، يتشاركون بالعمل والمأكل والمشرب، وعندما يتزوج أحد الأبناء تخصص له غرفة منفصلة داخل الفناء الكبير للبيت. وفي الغالب كانت الأسرة عبارة عن مجتمع متعاون قد يصل عدد الأفراد فيه على سبيل المثال إلى عشرين فرداً أو أكثر. وبسبب هذا الترابط الأسري فإن الكلمة الأولى تكون للأكبر ثم الذي يليه ثم الذي يليه وهكذا. لذلك فإن تعليمات وتوجيهات الجد أو العم هي التي تراعى وتتبع من قبل من يليهم بالعمر.

والتربية في الأسرة الشيشانية أو المجتمع الشيشاني تراعي بعدين هما الشرع والعادات الشيشانية، وتمتاز العادات الشيشانية وخاصة بين الكبير والصغير أو الوالد وولده بالجدية والشدة الزائدة أحياناً، والكلمة الأخيرة للأب أو للأكبر دائماً، وهي من التقاليد الشيشانية الإصيلة وتدل على احترام الكبير .

الأم هي المسؤولة المباشرة عن تربية الطفل وخاصة في محيط حجرتها الخاصة، أما خارج هذه الحجرة فإن الجد أو من يليه من كبار السن من الأعمام هم الذين يأخذ الولد عنهم، وهنا لا نريد حرمان الوالد من مسؤولية تربية ابنه، ولكن علينا الاعتراف بأنه ليس للوالد أن يوجه ابنه أو يعطيه تعليمات أمام والده (جد الولد) أو إخوانه (أعمام الولد) الذين هم أكبر منه سناً.

عندما يبدأ الطفل بالاستيعاب وتنمو لديه المقدرة على التلفظ بالكلمات الأوليه، تكون أولى الكلمات التي يتعلمها قول دادا ونانا، ومع تقدمه في العمر وازدياد مقدرته في الاستيعاب، يتم تلقينه الكلمات والجمل الدينية مثل البسملة والتكبير، أما مخاطبته فتكون باللغة الشيشانية التي يتقنها قبل العربية، والمخاطبة داخل البيت الشيشاني هي في الغالب باللغة الشيشانية بين جميع أفراد الأسرة، أما اللغة العربية فيتعلمها الطفل عند اختلاطه بأطفال الحارة أو عند دخوله روضة الأطفال.

يتحاشى الكبار أن يتلفظوا بالكلمات السيئة أمام الصغار، ويسمح للصغار حضور مجالس الكبار ليسمعوا منهم القصص والحوادث وتعلم أدب الحوار بالإضافة إلى تقديم الخدمات وتكريم الضيوف.

أما على مستوى العشيرة أو القرية ، فإن الاحترام المتبادل بين الأفراد وخاصة بين الصغار والكبار هي نسخة مطابقة للأساليب المتبعة في محيط الأسرة، وأي شخص كبير في القرية يشاهد تصرفات غير لائقة من الأطفال في الشارع أو الأماكن العامة، أو التلفظ بالكلمات النابية ، فله الصلاحية المطلقة للتصرف من التنبيه والإرشاد وحتى العقاب أو التهديد بإبلاغ ذويه عن هذه التصرفات غير اللائقة.

كل ما ذكر بأعلاه هي في الحقيقة الحياة الأسرية والتربية البيتية في المجتمع الشيشاني الذي كان يتعمد على الزراعة منذ قدوم الشيشان إلى هذه البلاد وحتى قبل ثلاثين

سنة تقريباً عندما كان الشيشان يعيشون في قرى أو حارات شيشانية خاصة بهم، إلا أن الأمور تغيرت كثيراً وخاصة بسبب تحول معظم الشيشان من الزراعة إلى الوظيفة الحكومية كمصدر للرزق واختلاط الشيشان مع باقي مكونات الشعب الأردني ومن مختلف الأصول والمنابت.

الطب عند الشيشان

(من تحضير وليد فيصل عالم)

كان عند الشيشان رجال يتعاطون الطب، و معروفين لدى الشعوب المجاورة للشيشان. مع أن براعتهم في الطب الكاملة لم تصل إلينا – لأسباب معروفة – وهي أن المحتل بالوراثة، مثل سلفه، لا يريد لأي كيان أو شعب يرزح تحت حكمه الديكتاتوري المستبد، أن يكون له أي ذكر، و يعتبرون القوميات والشعوب الصغيرة – بدائيين و متوحشون.

و مع بداية النهاية لتلك الدولة العنصرية ، وظهور الحقائق . علينا أن نكشف أبحاثنا، لنظهر للعالم بأننا أمة لها تاريخ حافل بالطب و علوم الفلك، و أننا كنا وما زلنا أمة لنا حضارتنا. لم نأخذها من شعب أو دولة أخرى، كما فعلت و تفعل تلك الدولة المستعمرة. وبعد بدأ الانهيار السوفييتي الروسي، أصبح الحق يقال. وتكشفت الحقائق .

ومن أولئك الأطباء، سنتحدث عن الطبيب تشورا ЧОРА ، و الطبيب ميوساغا МОЬСАГАمن قبيلة معايستا . МІАЙСТО

و حسب ما حدثنا السيد عبد الكريم محمد من قبيلة تشانتا ЧIАЬНТОЙ، و جبرائيل دجابار (ДЖАПАР) المعايستي، وهما يعيشان في مدينة ايتوم - كالا. أن ميوساغا Моьсага كان جد جبرائيل الثالث ، حيث كان يقوم، بأجراء عمليات الفتق و الرأس – ГАМ-ХЬАКХАР– كما كان يزيل اللوز من الداخل.

ومثل هذه العمليات لم يتم إجراءها إلا منذ فترة قريبة . وتعيش مع جبرائيل والدته، و التي قام الطبيب تشورا بإجراء عملية لرأسها . و كان ذلك في صغرها و قبل نفي الشيشان إلى أصقاع سيبيريا من قبل – صديقة الشعوب المستضعفة – دولة العمال – الحكومة الروسية السوفييتية. -

وأضاف عبد الكريم أن والده كان مساعدا للطبيب تشورا. و روى لنا السيد عبد الكريم مما سمعه من والده – من بين جميع العمليات التي قام بها الطبيب تشورا، حصلت وفاة واحدة فقط، و ذلك أن المريض كان يعاني من آلام و صداع شديد منذ صغره في رأسه، ولم يكن بصحة جيدة.

كيف كانت تجرى العملية حدثنا السيد عبد الكريم –كان يحلق رأس المريض ويلصق على رأسه عجينه رقيقة جداً ، لان ارتفاع الحرارة يكون في الرأس . وبهذا كان يعرف مكان الألم في الرأس.

وان أولئك الأطباء الذين نتحدث عنهم يستعملون السكين ومشرط خاص للعملية، حيث كان يسخن على النار للتعقيم.

وبعد حلق الرأس كان الطبيب يقوم بسلخ جلدة الرأس بحذر شديد خوفاً من قطع العصب في الرأس، وبعد ذلك يرفع الجلد عن الرأس وتوضع قطعة قماش عُقمت بماءٍ مالح على رأس المريض للتعقيم، وبعدها يستعمل المشرط الخاص لحث الجمجمة وتفتح بدقة خوفاً من أي كسر والمحافظة على الفتحة في الجمجمة، وينظف الدماغ. وعند ربط الجرح كانوا يستعملون " اليّة " نظيفة غير مالحة لدمل الجرح بسرعة.

وإذا تم أي كسر في الجمجمة أو إذا خلعت عظمة عند استعمال مشرط العمليات كانوا يصنعون قطعة رقيقة مشابهة للعظمة المكسورة من النحاس أو الذهب، ويلصقونها بدلاً من المعطوبة ويثبتونها ((يخيطونها)) بحلقات نحاسية أو ذهبية .

وقد وجدت في مدينة مالخا (Малха) جثة رجل وقد ثبت على رأسه قطعة نحاسية (مربوطة) بثلاث حلقات من النحاس .

مراسيم الزواج

1.تتم عملية الزواج في الوسط الشيشاني بطريقتين:

أ.الزواج العادي: وهو الزواج الشرعي المعروف عند جميع المسلمين مع اختلاف الاجراءات والتقاليد وهذا النوع هو ما سنتحدث عنه وخاصة في الوسط الشيشاني في الأردن.

ب. الخطيفة: وتتم بموافقة الفتاة والذي يتم اللجوء إليها في بعض الحالات مثل عدم موافقة أهل احد أو كلا الطرفين (الشاب والفتاه)، أو قيام الأهل بالتأجيل بسبب الظروف القاهرة، وبهذه الطريقة يقوم الطرفان بوضع أهليهم تحت الأمر الواقع. ويتم الأمر بأن يقوم الشاب بعمل الترتيبات اللازمة لإتمام الخطيفة والتي تتفق مع العادات والتقاليد حيث يقوم بذلك هو أو أحد المعارف مع ضرورة وجود طرف نسائي معهم لاستبعاد الشبهات، حيث تلتقي الفتاة معهم في المكان والوقت المحددين سلفاً، ثم يقومون بتأمينها عند أحد الوجهاء، وبعدها تتم إجراءات الزواج العادية. أما الخطيفة التي تتم بدون موافقة الفتاة أو رغماً عنها فهي غير متبعة لإنها مخالفة للشرع.

2. نعود الآن إلى الحديث عن الزواج العادي، حيث يتم التعارف بين الشاب والفتاة عادة، ويقع الحب الشريف بينهما ويقرران الزواج من بعضهما، ولكن وجود حب مسبق ليس شرطاً لإتمام زواج ناجح، فقد يعجب الشاب بفتاة معينة ويطلب من أهله خطبتها له، وإذا لم تكن هناك فتاة معينة فقد يطلب من أخواته أو والدته البحث عن فتاة مناسبة. ولا مانع أن يجلس الشاب مع الفتاة الجلوس الشرعي لمعرفة كل واحد منهما بشخصية الآخر، وفي حال عدم موافقة أي منهما بالآخر فالأمر ينتهي عند ذلك دون تعميم الأسباب ودون حساسيات بين عائلات الطرفين

3. أما الخطبة فقد جرت العادة في السابق أن يقوم والد الشاب بتكليف أحد الوجهاء بطلب يد الفتاة لابنه، علماً بأن الولد لا يكاشف والده بذلك وإنما تكون الاتصالات بينهما عن طريق الوالدة. أما في الجانب الآخر فإن والد الفتاة عندما يأتيه من يخطب ابنته يطلب مهلة ليطلع على أحوال الخطيب وأخذ موافقة ابنته ورأيها حسب ما ينص عليه الشرع. أما في هذه الأيام فإن النساء تتولى القيام بالإجراءات الأوليه مع ترك الشكليات للرجال، بحيث تقوم مجموعة من النساء وبتكليف من والدة أو أخوات الشاب بزيارة بيت الفتاة وطلب يدها. ولكون الأمر مرتب مسبقاً، فإن كثيراً من العائلات التي لا تهتم بالشكليات والمظاهر تقوم بإعطائهم الموافقة فوراً، وبعض العائلات تطلب أن تحضر جاهة من الرجال لأخذ موافقة والد الفتاة.

4.بعد ذلك يقوم الشاب باختيار شبين له من أقربائه أو أصدقائه، ويكون هذا الشبين وزوجته المسؤولان عن الترتيبات والإجراءات وحتى النهاية، ويكونان كحلقة الوصل بين أهل الشاب والفتاة. وقد جرت العادة في السابق أن يتوارى الخطيب عن الأنظار وخاصة كبار السن، حيث يعيش في منزل الشبين حتى الانتهاء من مراسيم الزواج. أما في هذه الأيام فإن هذه العادة بدأت بالاختفاء خاصة مع التطور الذي بدأ يؤثر على كل تصرفاتنا المقبولة منها أو غير المقبولة.

5.تقديم المهر وكتب الكتاب: ينسق الطرفان (أهل الشاب وأهل الفتاة) حول موعد تقديم المهر، وقد كانت حفلة تقديم المهر سابقاً تقتصر على عدد محدود من الشخصيات الذين كانوا يدعون لتناول الطعام ثم تكليف بعضهم بالذهاب إلى منزل العروس لتقديم المهر. أما في هذه الأيام فقد تطورت الأمور حيث يقوم البعض بإقامة وليمة كبيرة ودعوة الأقرباء والأصدقاء من الجنسين، وبعد تناول الطعام تشكل جاهة للذهاب إلى منزل والد الفتاة، ويكلف أحد الوجهاء بمهمة تسليم المهر. تذهب الجاهة إلى بيت والد العروس والذي يكون قد دعا البعض من الأقرباء والأصدقاء لاستقبال الجاهة. تجلس الجاهة ويقوم المكلف بتقديم المهر بالحديث عن الأمر الذي جاؤوا من أجله ثم يقوم بإعطاء المهر إلى أحد أقارب العروس. وفي العادة لا يقوم والد العروس أو أحد من إخوانها باستلام المهر، وإنما يطلب من أحد أقاربه بذلك، وبعدها تقرأ الفاتحة وتقدم الحلويات والمرطبات. أما مقدار المهر فهو 260 ديناراً. وقد كانت

العادة أن تأخذ الجاهة معها علبة حلويات (توفي) ، إلا أن الأمر تطور إلى إناء من الزجاج أو الكريستال تعبأ بالتوفي الفاخر ثم تطور إلى إنائين، كما تتفنن النساء بتحضير وتزيين هذه الأواني. أما كتب الكتاب فيتم بعد تقديم المهر مباشرة، أو في الأيام اللاحقة.

6. أما التلبيسة فتعتمد على رغبة الفتاة، وتتم مراسيمها في منزل والدها أو في إحدى الصالات، ، حيث تقام حفلة تقدم فيها المصوغات الذهبية مع الرقص النسائي دون وجود الرجال كما تقدم فيها المرطبات والحلويات، وهذه العادة طارئة على المجتمع الشيشاني في الأردن، وهناك دعوات لإلغائها، مع إمكانية إتمام التلبيسة يوم حفلة الزواج.

7. بعد تقديم المهر (تم) وكتب الكتاب يتم التنسيق بين أهل الطرفين حول موعد الزواج، ويباشر العريس وبمساعدة أهله بتحضير بيت الزوجية وحسب إمكانياته المادية، وخلال هذه الفترة تقوم قريبات الشاب بالتواصل وإجراء الزيارات للعروس ، ويسمح حالياً للشاب بزيارة خطيبته والتي كانت في السابق من المحرمات، كما تقدم الهدايا لها بالمناسبات والأعياد.

8. تتم دعوة الأقارب والأصدقاء لحفل الزواج، وتجري الدعوة بأن يكلف شاب أو شابين بالمرور على العائلات علماً بأن الدعوة بواسطة البطاقات غير دارجة في الوسط

الشيشاني لغاية الآن، ومع انتشار وسائل الاتصالات تتم معظم الدعوات في الوقت الحاضر بواسطة التلفونات. وبعد تجمع المدعوين يقوم الشبين وزوجته بوضع الترتيبات وتنسيق الفاردة التي ستذهب لإحضار العروس ويساعدهم شباب وفتيات من أقارب وأصدقاء أهل العريس. في السابق كانت العربات الشيشانية تستخدم لجلب العروس ، حيث تبدلت الحالة إلى السيارات الفارهة والحافلات، ويتم تجهيز سيارة للعروس، كما تكلف جاهة مؤلفة من عدد من الرجال (رجلين أو ثلاثة على الأكثر) من كبار السن الاشتراك مع الفاردة لإحضار العروس، أما الشبين والشبينة فيركبان بسيارة العروس، ومن العادات الدارجة أن يتم رش دقيق القمح على السيارة التي ستحضر العروس وذلك لجلب البركة. وفي منزل والد العروس، تتم دعوة بعض الأقارب والأصدقاء للاشتراك في حفلة توديع العروس، حيث يتم استقبال الجاهة والمشتركين في الفاردة ويقومون بوضع الترتيبات النهائية لإخراج العروس.

9.عند إخراج العروس من المنزل يقوم أحد إخوانها الأقل عمراً أو أحد الأقارب بإغلاق الباب حيث يمنح بعض المال مقابل السماح بإخراج الفتاة من المنزل، وهذه عادة وليس القصد منها المال. أما تحميل أمتعة العروس فيقوم بها شباب من طرف العريس ومن المخجل أن يقوم بذلك أقرباء العروس، وبعد إركاب العروس السيارة وركوب باقي المشتركين في الفاردة بالسيارات وتأمين ركوب الزاخلش (جمع زاخل وهن قريبات العروس اللاتي ترافقها)، يطلب كبير الجاهة الإذن بالانطلاق من كبير وجهاء

أهل العروس. ثم تنطلق الفاردة إلى منزل والد العريس أو الصالة. ومن العادات أن تقوم مجموعة أو مجموعات بسد طريق القافلة (الفاردة) وخاصة عندما يكون العريس من بلدة إخرى، حيث يقوم الشبين بإعطائهم مناديل قماشية حتى يسمح للفاردة بمتابعة الطريق. لا يذهب والدي العروس وإخوانها وأقرباؤها إلى منزل العريس أو الصالة، وإنما تذهب مجموعة من الفتيات والنساء (زاخلش)، وتتم إعادتهم إلى منزل والد العروس بعد انتهاء مراسيم الزواج.

1. يتم استقبال العروس في منزل والد العريس أو الصالة، ولا يتواجد العريس بحيث يكون في منزل الشبين أو عند صديق. من العادات الدارجة أنه إذا كانت إحدى الكنات في المنزل ولدت حديثاً أن يطلب منها أن تستقبل العروس حاملة مولودها وذلك رجاء أن يرزق الله العروس الجديدة ذرية صالحة. كذلك تقوم النساء بإلصاق عجينة على مدخل الباب طلباً للبركة، ويكون والدي العريس في مقدمة مستقبلي العروس. أما حفلة الزواج فهي عادية حيث يقيم البعض وليمة كبيرة أو متواضعة حسب إمكانياته المادية، أما إذا كان الحفلة في الصالة فتقتصر على تقديم المرطبات والحلويات ويقوم البعض بتقديم الطعام، أما إقامة حفلات الرقص الشيشاني فتعتمد على رأي صاحب البيت. صحيح أنه ذكرنا بأن العريس لا يحضر حفل الزواج، إلا أنه وفي هذه الأيام بدأت عادة استقدام العريس إلى الصالة أو المنزل بعد بداية الحفل أو في الساعات الأخيرة، حيث يتم إلتقاط الصور التذكارية مع الأهل والزاخلش.

وبعد انتهاء حفلة الزواج يتم تأمين الزاخلش إلى منزل والد العروس ويكلف أحد الأقرباءِ بمرافقتهم وقد يقوم بذلك الشبين وزوجته، كما يتم إرسال قطعة لحم (فخذة خاروف بلدي) هدية لأهل العروس تأكيداً لأواصر القربى التي حدثت بهذا الزواج.

2. درجت العادة سابقاً أن يبقى العريس متوارياً عن الأنظار إلى أن يقوم والده بعد عدة أيام بدعوة وجهاء من البلدة إلى وليمة عشاء وأثناء تناول الطعام يحضر العريس ويعرض نفسه أمامهم دون أن يتكلم ويظل واقفا وبجانبه الشبين حتى يأذن له الأكبر سناً من الموجودين بالانصراف، وبعد هذا المرسوم يسمح له بالظهور علناً أمام الناس. وفي الحقيقة فإن هذه العادة الجميلة بدأت بالاندثار تدريجياً حيث يختفي العريس عن الأنظار يوم الزواج فقط.

3. من العادات الطريفة بأنه لا يسمح للعروس الجديدة بالكلام أمام الكبار من أخوة وأقارب زوجها حتى يسمح هو بذلك، ويتم ذلك بطريقة لطيفة وتسمى بالشيشانية (موت بستر/ أي فتح الكلام) حيث يطلب منها كأس ماء، فتحضر له الماء وتبقى واقفة، وإذا كانت جريئة تقول له " تفضل إشرب"، وفي الغالب تستحي أن تقول ذلك من البداية، فيبقى المعني يسألها: "" أأشرب؟؟ ""، حتى تنطق بكلمة تفضل اشرب، فيشرب من الماء ثم يناولها الكأس مع النقوط. كما جرت العادة أن لا

تنادي العروس والد زوجها وأقرباءه من كبار السن بأسمائهم الأصلية، وإنما تقوم بإعطائهم أسماء أخرى أو استخدام الأسماء التي تستخدمها كناتها إذا وجدن.

4. في اليوم الثاني من الزواج تقوم مجموعة فتيات من قريبات العروس بزيارة العروس للإطمئنان عليها. ومن العادات الطيبة أيضاً أن تقوم والدة العريس بإرسال نساء من كبار السن وقد تشترك هي معهن إلى منزل والدة العروس لشكرهم على موافقتهم على إعطاء ابنتهم لولدهم.

5. أما الزيارة الأولى للعروس لبيت أهلها، فقد درجت العادة سابقاً أن لا تزور العروس والعريس بيت أهلها قبل مدة كانت تصل أحياناً إلى شهر، أما في هذه الأيام فإن ذلك يتم بعد أسبوع على الأكثر، بحيث يقوم العريس مصطحباً عروسه وبمرافقة الشبين وزوجته بزيارة أهل العروس مع بعض الهدايا، وفي المقابل يقوم والد العروس بإقامة حفلة عشاء يدعو لها بعض الأقرباء والقريبات، بحيث يعرض العريس على كبار السن أثناء تناول الطعام ثم يسمح له بالانصراف، حيث يعرض على النساء أيضاً وبعد ذلك يؤخذ إلى غرفة أخرى بحيث يتناول الطعام مع إخوة وأقرباء العروس الذين هم من أقرايه. وقد درجت العادة بأن يقوم أقرباء العروس من الجنسين ببعض المزاح مع العريس والتي كانت تصل أحياناً إلى حد الإحراج وهو ساكت لا يتكلم. وبعد الانتهاء من الحفل يعود العريس ومرافقيه إلى بيته وتمكث العروس في بيت أبيها

مدة قد تصل إلى أسبوع. وعند عودة العروس إلى بيت زوجها تذهب معها مجموعة من القريبات مع بعض الهدايا لأهل العريس.

6. تختتم مراسيم الزواج بقيام والد العريس بدعوة والدي العروس لتناول الطعام في منزله ويحضر معهم بعض الأقارب. وبهذا تكون مراسيم الزواج انتهت وأصبحت الأمور عادية بين الأسرتين.

لمحة عن الثقافة والأدب الشيشاني الأردني

ندوة ثقافية في رابطة الكتاب الأردنيين/ فرع الزرقاء

13/7/2010

يقدمها/ الدكتور أمين شمس الدين

في بادئ الأمر، لا أستطيع القول بأن هناك أدب شيشاني بالمعنى الوافي لهذه الكلمة في الأردن. فالأدب الشيشاني بمعناه الشامل: قواعد اللغة، الصرف والنحو، وفقه اللغة، والبلاغة، وفنون الكتابة، والنثر والشعر والقصة الخ. شبه معدومة في المملكة الأردنية الهاشمية. وإن وجد هناك من يكتب في هذه المجالات، يبقى الأمر محصورا بشكل فردي، وليس على مستوى عام أو رسمي، أو حتى مؤسسي. أقصد بمؤسسي- أنه لا توجد في الأردن و للأسف الشديد أي مؤسسة (جمعية أو ناد) شيشانية أخذت أو تأخذ على عاتقها ترويج أو نهضة اللغة والأدب الشيشانيين. وهذا الأمر يحتاج إلى متخصصين في اللغة قبل كل شيء. لا سيما ونحن نلاحظ فقدان اللغة الشيشانية أهميتها بين شيشان الأردن، وتراجعها بالتدريج. وقد لعبت المائة سنة ونيف

الماضية (وهو عمر الشيشان في الأردن) دورها في الانصهار التدريجي للشيشان داخل المجتمع الأردني، وتشكيل نسيج واحد متكامل، متنوع وجميل.

وهكذا، عندما نتحدث عن الأدب الشيشاني الأردني كأدب شيشاني بحت، نجد بأنه يتركز فقط على من يلم باللغة الشيشانية قراءة وكتابة. والذين يقرؤون ويكتبون اللغة الشيشانية، ويفهمون آدابها جيداً، إن لم أكن مخطئاً لا يزيد عددهم عن عدد أصابع اليد الواحدة. إن أول من بدأ بتدريس اللغة الشيشانية لشيشان الأردن، وتعليمهم الكتابة، هو الأديب الراحل شمس الدين عبد الرزاق، و دياب أحمد رئيس، وكان ذلك في أوائل الستينيات من القرن العشرين. ولهما باع طويل في هذا المجال مثبت بوثائق. أما في الواقع فالأدب والثقافة الشيشانيين في الأردن هما بشكل رئيس أدب وثقافة عربيين أردنيين.

أما إذا تحدثنا عن مساهمة الشيشان في تطور الأدب والثقافة الأردنية، فما علينا سوى أن نتذكر الكتاب والمؤلفين والعلماء الشيشان المشهورين على مستوى المملكة وخارجها الذين تطرقوا بشكل أو بآخر إلى الثقافة الشيشانية والأدب الشيشاني في أعمالهم، منهم:

الأديب والكاتب الراحل شمس الدين عبد الرزاق الشيشاني (أبو نصوح)، خريج جامعة الأزهر/ كلية اللغة العربية (1956). وهو من الشعراء والكتاب الأردنيين، ومن علماء الصرف والنحو وفقه اللغة. كتب الشعر والنثر باللغتين العربية والشيشانية، نشرت في صحفنا ومجلاتنا المحلية والإقليمية وفي جمهورية الشيشان. وهو معلم اللغة العربية في مدارس المملكة، وكذلك في جمهورية الشيشان ما قبل الحرب الأخيرة. وكان عضوا في اللجنة الاستشارية لمتصرفية الزرقاء (1965)، وسكرتير تحرير مجلة النادي القوقازي في السنوات الأولى لصدورها. سكرتير الجمعية الخيرية الشيشانية في ستينيات القرن المنصرم. وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين. و شمس الدين كتب الشعر الغزلي والوطني، وعمل بالترجمة. وله مخطوطات ودراسات في التاريخ الشيشاني وديوان شعر عربي. شارك في عدة ندوات ثقافية.

معالي المهندس الراحل سعيد يونس عبد الله ، باحث في الشؤون الشيشانية. صدرت له عدة كتب باللغة العربية في التاريخ الشيشاني .

سماحة الشيخ عبد الباقي جمو، العالم الروحي وأستاذ الثقافة الدينية المشهور. وتطرق كثيرا إلى موضوع الشيشان في لقاءاته ومحاضراته.

الأستاذ الدكتور محمد موسى عادل، باحث في الشؤون الشيشانية. نائب رئيس الاتحاد الشيشاني العالمي الكائن في الولايات المتحدة الأمريكية. ألقى خطابات وكتب مقالات في القضية الشيشانية في محافل دولية عديدة.

المفكر والكاتب الراحل حميد يونس أبو بكر، الذي قام بترجمة ونشر عدة كتب في التاريخ وعن الحياة الاجتماعية للشيشان، لأدباء شيشان مشهورين من الشيشانية إلى العربية. وتحليله للأمور ووجهات نظره الموضوعية واضحة في ملحقات إصداراته .

شمس الدين آسندر، شاعر مخضرم. له ديوان شعر مخطوط. شمس الدين آسندر إنسان متواضع جدا، وقليل من يعرف بأنه شاعر مميز.

الدكتوره فاطمة عبد الرحيم جعفر، تشارك في ندوات ثقافية عن الشيشان وعاداتهم وتقاليدهم وغيرها. وترأس "منتدى التنوع الثقافي" الأردني.

الدكتور أمين شمس الدين عبد الرزاق، عضو في رابطة الكتاب الأردنيين، باحث ومحلل في الشؤون الشيشانية والقوقاز، قام بترجمة ونشر عدة كتب في التاريخ والقضايا الشيشانية وفي الثقافة والفنون، إضافة إلى ترجمة ما يقارب 100 قصيدة لشعراء مخضرمين من جمهورية الشيشان، من اللغتين الشيشانية والروسية إلى العربية، تم نشر عددا منها في صحفنا اليومية ومجلاتنا وعلى صفحات الإنترنت، إضافة إلى مقالات

عديدة عن الشيشان والحرب الشيشانية، وقصص شيشانية وروسية، ومواضيع علمية وسياسية. شارك في عدة ندوات ثقافية وعلمية.

وهناك أدباء ومن كتب ويكتب الشعر كهواية وفي المناسبات النادرة، على مستوى فردي. ومن هؤلاء على سبيل المثال: الراحل يوسف عز الدين، كتب أشعارا وأغان وطنية شيشانية؛ الراحل عبد الوهاب مسافر، والراحل "محمد هارون" جمو كتبا قصائد باللغة الشيشانية. إضافة إلى نصوح شمس الدين، الذي يكتب الشعر باللغتين الشيشانية والعربية. ومن الذين كتبوا الشعر باللغة العربية: الراحل غازي عبد الهادي بولاد، و "سيد علي" علاء الدين أرسلان، وهو كاتب أيضا، د. عدنان رئيس، والشهيد ضرار عيسى عثمان وشقيقته فريزه عيسى عثمان (ليلى)/ شاعرة، والراحل جمال رمضان عبد القدوس.. وغيرهم. وقد نشرت أعمال معظم هؤلاء على صفحات "مجلة النادي القوقازي"، أو ألقيت في ندوات ثقافية.

ومن الكتاب و النشطاء الشيشان أيضا، الذين لهم أعمال ملموسة وإنتاج ثقافي مطبوع ومنشور ذات قيمة بالنسبة لشيشان الأردن والمجتمع الأردني بشكل عام:

-د. رمضان عبد الواحد رئيس/ باحث في الشؤون الشيشانية ومترجم كتاب عن الشيشان من اللغة الألمانية إلى العربية

-معالي سميح موسى يونس/ شارك في لقاءات وكتابة مقالات عن الشيشان والقضية الشيشانية.

-د. أحمد راتب زانداقي/ ترجم كتاباً عن الشيشان من اللغة الألمانية إلى العربية، وكذلك كتاباً عن الشراكسة.

-د. أحمد عبد الباري بولاد/ ترجم كتابا عن الشيشان من اللغة التركية إلى العربية.

-د. طه سلطان مراد/ باحث في التاريخ الشيشاني، وقد موّل كتبا مترجمة عن التاريخ الشيشاني من اللغة الإنجليزية إلى العربية. وللدكتور طه سلطان "مركز الدراسات القوقازية."

-د. أمل محمد عَلمي بورشك/ كاتبة.

-د. إياد سليمان أورشو/ مترجم. له مقالات على مجلة النادي القوقازي في علم الأجناس والبيئة وعن الشيشان.

-مراد محمود بطل، كاتب وباحث في الشؤون القوقازية. له مقالات سياسية وعن الحركات الإسلامية، ومقالات عن الإرهاب نشرت في صحفنا المحلية والإقليمية وفي الإنترنت.

-فوزي أصحاب/ ترجم ونشر كتابا في التاريخ الشيشاني من اللغة الشيشانية إلى العربية.

-نبيل جبرائيل/ ترجم ونشر كتابا في التاريخ الشيشاني من اللغة الشيشانية إلى العربية.

-بدرالدين عزالدين موسى/ كاتب ومحلل في القضايا الشيشانية. شارك في لقاءات وندوات ثقافية.

-محمد شمس الدين عبد الرزاق/ صحافي ومحرّر ومترجم. له مقالات تخص الشيشان على مجلة النادي القوقازي، وكان رئيس تحريرها.

-ياسمين محمد خير أرسلان/ كاتبة مسرحية باللغتين العربية والإنجليزية، وتدخل في مواضيعها عناصر أو شخصيات شيشانية.

-أسماء بهاء الدين عبد الله/ كاتبة وناشطة اجتماعية.

-فريدة بهاء الدين عبد الله/ ترجمت كتاب "سيوف الجنة" عن التاريخ الشيشاني من اللغة الإنجليزية.

-عبد الله شوخلبي/ كاتب و مؤلف في الروحانيات، وله مؤلف في هذا المجال.

-أحمد محمد باتي/ ألف "قاموس شيشاني- عربي"، وكتيبات دينية باللغة الشيشانية.

-سلطان نواف أرسلان/ كاتب في القضايا المالية الإسلامية. وله مقالات منشورة.

-حسن كتا/ كاتب في القضايا الشيشانية وغيرها. وله مقالات متنوعة منشورة.

-فاروق سليمان توبولات/ كاتب في القضايا الشيشانية. له مقالات في الصحف المحلية والإقليمية.

-عثمان دولت ميرزا/ ناشط اجتماعي وبيئي وفي الشؤون الشيشانية الإسلامية.

-عبد الحميد باكير/ ناشط في اللغة الشيشانية، وكاتب في الشؤون السياسية على صفحات الإنترنت. ويعمل مندوبا في "راديو الحرية."

-محمد بهاء الدين خيخو/ كاتب ومعلم في الشؤون الدينية. له عدة مقالات في مجلة النادي القوقازي.

-عالية إسحق الشيشاني/ كاتبة. لها مقالات منشورة على مجلة النادي القوقازي.

-ناديا باكير/ كاتبة. لها مقالات منشورة على مجلة النادي القوقازي.

-محمد مصطفى تمرخان/ كاتب ومحلل رياضي. كتب مقالات وعمل لقاءات رياضية.

وغيرهم..

ومن المهتمين بالتاريخ الشيشاني الأردني وجمع المعلومات أو المخطوطات الوثائقية:

-شمس الدين عثمان طاش/ جامع معلومات تاريخية وثقافية قيمة عن الشيشان في الأردن.

-معالي محمد بشير إسماعيل/ له اهتمامات ومخطوطات عن تاريخ شيشان الأردن.

-الراحل السيد عبد الغني حسن/ جامع معلومات تاريخية وثقافية. وعبد الغني ترك وراءه مكتبة غنية لمخطوطات تاريخية لشيشان الأردن.

-ذيب بشير/ جامع معلومات تاريخية وثقافية عن شيشان الأردن.

-رشاد سيد بطل/ اهتمامات في أرشفة بعض من تاريخ المجتمع الشيشاني الأردني.

-فوزي فيصل عالم/ ناشط في ترجمة حكم وأمثال شيشانية إلى اللغة العربية. وساهم في تعليم اللغة الشيشانية أيضا.

-عصام (سامي) محمد عبد الله / دليل سياحي، وصاحب اهتمامات في التصوير وجمع صور ذات أهمية للشيشان.

-دياب أحمد رئيس/ يتابع أرشفة التاريخ والثقافة الشيشانية بأساليب متطورة على الحاسوب، ويضع برامج لتعليم اللغة الشيشانية .. وغيرهم.

وفي مجال الفنون– فقد شاركت وتشارك فرق الرقص الفنية الشيشانية من صويلح والزرقاء والسخنة في نشاطات كثيرة وفي معظم الفعاليات الرسمية الأردنية والشعبية. وأبدع الفنان إسماعيل لوبو في فن الرقص الحديث، واشتهر على المستوى المحلي والعربي والدولي. ولدينا عازفين هواة ومحترفين على الأكورديون والقيتار والبوندار الشيشاني.

وكذلك الأمر في مجال الفن التشكيلي، فقد اشتهر كل من نعيم بهاء الدين (ويزيش) الفنان التشكيلي الكبير والمصمم المعروف وهو كاتب أيضا؛ وهاشم عيسى آسندر فنان النحت على حجر البازلت؛ و عبد الله محمد جنيد فنان الفن التصويري والرسم والنحت والموسيقى؛ وإشراق عثمان درويش في فن الرسم؛ وعلا سمير طاش في فن

الرسم؛ وموسى إسماعيل بورسي في فن الرسم؛ وحسن خليل الشيشاني (الملقب ب عازف الليل)؛ وفريد رشاد تشوبلو. وجميعهم شاركوا في معارض لإنتاجاتهم الفنية الرفيعة على مستوى الأردن وخارجه.

أما في مجال الرياضة- فقد حقق المصارعون أبناء الشيشان الأردنيين نجاحات محلية و إقليمة ودولية رائعة في هذا المجال، وأحرزوا الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية باسم الأردن، ومنهم: الأخوان فريد وفؤاد عبد القدوس، ويحي عبد الله يعقوب باكير في المصارعة الحرة؛ وأدهم مصطفى كمال ساكو الذهبية في المصارعة الرومانية. ومن المصارعين الأردنيين الشيشان الجدد مالك عادل غوردلو، وآرسن عمران أرسلان، ومحمد إبراهيم دوبا، وكلهم يمثلون المملكة خارجها. ومحمد جمال أصحاب ورعد أحمد شاكر حصلا على الميدالية الذهبية في التايكواندو على المستوى الإقليمي والآسيوي. أم المصارعان الشقيقان أشرف وأحمد محمد أدهم فقد تميزا في رياضة قتال جوجيتسو على مستوى الأردن. ولا ننسى أيضا محمد عمر عبد الباقي جمو الذي يلعب ضمن منتخب الفريق الأردني لكرة القدم. وكذلك الأمر مع رياضيي الشطرنج، ومنهم مراد أمين بينو وسندس حسام عبد الوهاب الذين حصلا على تصنيف دولي بهذه الرياضة الفكرية.

وهكذا نرى بأن الشيشان ساهموا بشكل فعال في تطور الأدب والفنون الأردنية والثقافة بشكل عام. وإذا عدنا إلى المجال الأدبي تحديدا فإن الأدب الشيشاني يتناول الثقافة والتراث الشيشاني الأردني عموما، ويركز على القضايا الشيشانية والعربية والعالمية، والترجمات، والعلوم، والدين، والفنون، وغير ذلك. وفي مجال الشعر التركيز على الغزل والوطنية، وذكر لأرض الأجداد، والضيافة.

نعلم بأن الشيشان شاركوا مع إخوانهم العرب في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وقدموا أرواحهم ومهجهم في الحروب مع العدو الصهيوني المحتل للأراضي والمقدسات. نذكر منهم على سبيل المثال، الشهداء:

-شكري حسين عبد المجيد/ من ثوار فلسطين، 1929

-علاء الدين عبد الحميد مسعد/ فلسطين، 1947

-عبد الله بهاء الدين/ (حوسان الأراضي المحتلة)، 1956

-فريد أحمد الشيشاني/ الجولان، حرب رمضان)، 1973

-ضرار عيسى عثمان/ الحدود الإسرائيلية الأردنية، 1989

وغيرهم..

والشاعر الراحل شمس الدين عبد الرزاق الشيشاني الوطني الأردني لم يأل جهدا في الدفاع بقلمه ولسانه وعمله عن القضايا العربية المصيرية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية العادلة.

المحتويات